

كاتم أسرار (حميدتي) ينشق وينضم للجيش

تدمير مقر إقامة «حميدتي» وقادة بارزين بالمليشيا في نيالا



رئيس هيئة التحرير
صلاح عمر الشيخ
المدير العام
محمد الفاتح احمد
رئيس التحرير
ربيع حامد سوركتي

الاحد 25 اكتوبر 2026م الموافق 13 جمادي الأولى 1448هـ العدد 768 يومية سياسية شاملة - تصدر عن شركة سوداإكسبو

مستشار ترامب: اتفاق للرباعية على إنهاء الحرب في السودان بالتسوية التفاوضية



السودان والسلطة
التشريعية الغائبة..
من يملك شرعية
القرارات المصيرية؟

(ص 6)

إنطلاق أعمال تأهيل وسفلة 11 طريقاً بمدينة ود مدني



أعلن والي ولاية
الجزيرة، الطاهر
إبراهيم الخير، عن
إنطلاق أعمال سفلة
أكثر من 11 طريقاً
داخلياً بمدينة ود
مدني خلال شهر
نوفمبر المقبل، مؤكداً
أن العام 2027 سيكون
عاماً للطرق في
مختلف أنحاء الولاية



زلزال الانشقاقات يصل
الدائرة الضيقة لـ (دقلو) ..

7 ترليون جنيه
مديونية المعاشيين
على الحكومة



12 المريخ يودع دوري أبطال أفريقيا بالركلات الترجيحية أمام حوريا الغيني

9 قبل
المغيب
عبد الملك النعيم احمد

9 بعد..
و.. مسافة
مصطفى أبو العزائم

8 صمت
الكلام
فائزة إدريس

8 بالواضح
فتح الرحمن النحاس

بهجمات انتقامية للمليشيا.. «المسيرات» تقتل وتصيب المئات في السودان خلال أكتوبر



كشف مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان فولكر تورك، عن مقتل 306 سودانيين وإصابة المئات جراء هجمات الطائرات المسيّرة خلال أكتوبر الحالي. ورصد مكتب الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، بحسب ما أعلنه في 4 سبتمبر الماضي، مقتل 1120 مدنياً نتيجة ضربات بطائرات مسيّرة، بما يمثل أكثر من 80% من إجمالي وفيات المدنيين. وقال فولكر تورك، في بيان، إن «مفوضية حقوق الإنسان وثقت مقتل ما لا يقل عن 306 أشخاص وإصابة المئات جراء هجمات الطائرات المسيّرة خلال الأسابيع الثلاثة الأولى من أكتوبر». وأوضح أن ضربات المسيرات، التابعة للمليشيا الدعم السريع، طالت الأعيان المدنية والبنية التحتية، بما في ذلك المنازل والأسواق والمستشفيات ومواقع النزوح ومحطات توليد الكهرباء ومصادر المياه. وأدان تورك التصعيد في ضربات الطائرات المسيّرة في أنحاء السودان، وعواقبها المدمرة على المدنيين في كردفان ودarfur والنيل الأزرق والخرطوم وولايات أخرى. وأضاف: إن الاستخدام المتزايد للطائرات المسيّرة، التي تسببت بالفعل في غالبية الوفيات في صفوف المدنيين الناجمة عن النزاع في السودان هذا العام، أمر يثير قلقاً بالغاً، ويخلف خسائر بشرية مروعة». وأشار إلى أن الضربات الانتقامية تبرز كاتجاه ناشئ يثير القلق، مع تنفيذ طائرات مسيّرة تابعة للدعم السريع هجمات على الخرطوم، بما في ذلك منطقة المطار، يُفاد بأنها جاءت رداً على غارات جوية يُزعم تنفيذها من قبل الجيش على نيالا بولاية جنوب دارفور. وضاعفت أطراف النزاع استخدام الطائرات المسيّرة منذ مطلع العام الجاري، قبل أن تزداد وتيرة الضربات بصورة شبه يومية خلال أكتوبر الحالي. وجدد تورك الدعوة إلى أطراف النزاع لاحترام واجباتهم الواضحة والملزّمة بموجب القانون الدولي الإنساني، بما في ذلك الامتناع عن توجيه الهجمات ضد المدنيين والأعيان المدنية. وقال فولكر تورك إن مفوضية حقوق الإنسان وثقت العديد من الهجمات بالمسيرات

على مواقع النزوح، التي تؤوي أشخاصاً سبق أن أجبروا على الفرار من القتال. وأفاد بأن هجمات بطائرات مسيّرة تُنسب إلى الجيش على مراكز إيواء النازحين في مدينتي غبيش والنهود بولاية غرب كردفان، بين 6 و10 أكتوبر، أسفرت عن مقتل 25 مدنياً وإصابة 31 آخرين، من بينهم نساء وأطفال. وأوضح أن ضربة بطائرة مسيّرة تابعة للمليشيا نفذتها في 9 أكتوبر، استهدفت تجمعاً للنازحين كانوا يعملون في التعدين الأهلي قرب مركز إيواء في أبو شندي بإقليم النيل الأزرق، وأودت بحياة 31 شخصاً، معظمهم من النساء والأطفال. وتحدث عن مقتل 42 مدنياً وإصابة 25 آخرين في هجوم

للمليشيا على منطقة تعدين الذهب في منطقة باجون بمحلية قدير في جنوب كردفان، يومي 9 و16 أكتوبر. وشدد تورك على أن الهجمات على مناطق تعدين الذهب تعزّي إلى دور اقتصاد الحرب في إدامة النزاع، كما تثير مخاوف جدية بشأن الاستهداف المتعمد لمواقع ذات قيمة اقتصادية للطرف الآخر في النزاع. وتابع: وفقاً لقوانين الحرب، فإن مساهمة الأعيان في تمويل المجهود الحربي لا تكفي بحد ذاتها لاعتبارها هدفاً عسكرياً». وقال فولكر إن ضربة مسيرة للمليشيا في 11 أكتوبر على مستشفى أم درفا في النيل الأزرق، أسفرت عن إصابة عاملين صحيين بجروح خطيرة وخروج المرفق عن

الخدمة.

وأردف: يجب أن تتصدى جهود السلام للتدفق المستمر للأسلحة الذي يؤجج النزاع، وأن تضغط من أجل وقف نقل الأسلحة التي تستخدم في تجاهل صارخ للالتزامات القانون الدولي الإنساني التي تهدف إلى حماية المدنيين».

ودعا إلى ضرورة التوصل إلى تسوية بالتفاوض تكون حقوق الإنسان في صلبها، وتستند إلى المساءلة عن الانتهاكات والتجاوزات واسعة النطاق التي تُرتكب حالياً، باعتبارها السبيل الوحيد القابل للتحقيق نحو سلام مستدام في السودان.

بينهم سودانيون.. مصرع شخصين وإصابة ٣ في حادث سير جنوب مصر

ودفع مرفق الإسعاف بخمس سيارات إلى موقع الحادث، فيما نقل المصابون إلى مستشفى قفط التخصصي لتلقي العلاج، والجثمانان إلى المشرحة. وأفادت التقارير بأن الجهات المختصة باشرت الإجراءات القانونية والتحقيقات لكشف ملابسات الحادث وأسبابه.

لقي شخصان مصرعهما وأصيب ثلاثة آخرون، بينهم سودانيون، إثر حادث تصادم وقع على طريق قفط -القصير بمحافظة قنا جنوبي مصر. وبحسب تقارير صحفية مصرية، وقع الحادث إثر تصادم سيارتين على الطريق الصحراوي قرب مدق الفوسفات، ما أسفر عن سقوط الضحايا والمصابين.

المشرف على حراسة «حميدتي» ينشق عن المليشيا



موقفه واتخاذ قرار الانضمام إلى القوات المسلحة. وأكد آدمو تحمله مسؤولية قراره واستعداده للخضوع لأي إجراءات قانونية لازمة، معلناً التزامه بحماية المدنيين، كما وجه رسالة إلى السودانيين طلب فيها الصفح عما خلفته الحرب من أوجاع ومعاناة.

ودعا رفاقه في الدعم السريع إلى إعادة النظر في مواقفهم ومغادرة صفوفها، مختتماً حديثه بالقول: «الرجوع للحق وحضن الوطن ليس بعيب، ولكن العيب إن تعلم الخطأ وتواصل فيه».

انشقاقه اختراقاً مباشراً للحلقة الأمنية الضيقة المحيطة بقيادة تلك القوات في معقلها الرئيسي بجنوب دارفور. وقال جدو في حديث مصور إنه أعاد تقييم موقفه وتوصل إلى قناعة بأن الاستمرار في القتال لا يخدم السودان، متهماً الدعم السريع بخدمة مصالح أسرة آل دقلو و«مشاريع خارجية»، بحسب تعبيره. وأشار إلى ما خلفته الحرب من تشريد للأسر وتدمير للمنازل واستمرار لنزيف الدم السوداني، مؤكداً أن هذه التداعيات كانت من بين الأسباب التي دفعته إلى مراجعة

أعلن قائد المجموعة (135) وقائد قطاع «نيالا جنوب» في مليشيا الدعم السريع، المقدم جدو محمد آدمو همة، السبت، انشقاقه رسمياً عن المليشيا وانضمامه إلى القوات المسلحة السودانية داعياً رفاقه إلى مغادرة صفوف الدعم السريع وتجنّب أسرهم المزيد من تداعيات الحرب. موجهاً ضربة ميدانية وأمنية مباشرة لمركز ثقل قوات الدعم السريع وشغل جدو منصب المشرف على الحراسات الشخصية لقائد قوات الدعم السريع محمد حمدان دقلو ونائبه عبدالرحيم دقلو، مما يجعل

تدمير مقر إقامة حميدتي في نيالا

عثمان عمليات، واللواء (خلا) عبد الله قروش.

وأكدت التقارير الواردة من موقع الحدث أن قصف مقر إقامة قائد الدعم السريع أسفر بشكل مؤكد عن مصرع أحد أبرز حراسه الشخصيين وضابط استخبارات المجموعة، الملازم أول محمد آدم «تنكس»، وهو ابن أخت «حميدتي» والموصوف بأنه «خازن أسراره».

وفي غضون ذلك، تجري الجهات الاستخباراتية والميدانية عمليات تقصي واسعة للتحقق من مصير بقية القادة المستهدفين، وعلى رأسهم محمد حمدان دقلو وعثمان عمليات وحسن محجوب وعبد الله قروش، الذين كانوا يتواجدون في المواقع المستهدفة قبيل الغارات الجوية.

نفذ سلاح الجو التابع للقوات المسلحة السودانية عملية عسكرية خاصة ونوعية في مدينة نيالا، عاصمة ولاية جنوب دارفور، استهدفت مقر إقامة وتجمعات قيادات الصف الأول للمليشيا الدعم السريع، وذلك استناداً إلى معلومات استخباراتية دقيقة.

وأفادت مصادر ميدانية- بحسب الصحفي المقرب من قيادة الجيش مزمّل أبو القاسم- بأن الضربات الجوية المركزة نجحت في تدمير مقر الإقامة الخاص بقائد قوات الدعم السريع محمد حمدان دقلو «حميدتي» في المدينة، إلى جانب تدمير منازل عدد من كبار القادة العسكريين في المجموعة، وشملت منازل كل من: اللواء (متمرد) حسن محجوب، واللواء (متمرد)

مصرع وإصابة ١٧ شخص بحادث دهس بأم درمان

لقي 8 أشخاص مصرعهم وأصيب تسعة آخرون، بعضهم في حالة حرجة، السبت، بعد أن دهست عربة عسكرية تتبع لقوة مساندة للجيش، بالقرب من السوق المركزي للخضار في محلية كرري بأم درمان.

وقال مصدر شرطي لـ«الترا سودان» إن الحادث وقع عند إشارات المرور نتيجة السرعة الزائدة، مشيراً إلى أنه تم نقل الجثامين والمصابين إلى مشرحة ومستشفى النو التعليمي بأم درمان، فيما فتحت الشرطة تحقيقاً حول ملابسات الحادث.

مقتل عناصر من القوة الخاصة للماهرية برصاص المرتزقة النوير بالنيل الأزرق

اندلعت مواجهات مسلحة عنيفة داخل صفوف مليشيا الدعم السريع بالنيل الأزرق، أسفرت عن مصرع عدد من عناصر ما يُعرف بـ«القوة الخاصة للماهرية»، والذين ينتمون إلى الدائرة المقربة واقارب قائد ثاني الدعم السريع عبد الرحيم دقلو.

ووفقاً لمصادر، «منصة شاهد عيان» فإن الحادثة وقعت بالقرب من منطقة الجبال الشرقية في إقليم النيل الأزرق، إثر هجوم مباغت شنته مجموعة من المقاتلين الأجانب (مرتزقة من دولة جنوب السودان ينتمون إلى قبيلة النوير)، والذين كانوا يعملون تحت إشراف القوة الخاصة المستهدفة.

وعزت المصادر أسباب الهجوم والتمرد إلى حالة غضب عارم سادت أوساط مقاتلي «النوير» جراء الخسائر البشرية الفادحة التي تكبدوها في معارك «الكيلي» الأخيرة، إلى جانب تفاقم الخلافات مع قيادة المليشيا بشأن مستحقاتهم المالية المتأخرة، وتجاهل توفير الرعاية الطبية والعلاج اللازم للمصابين منهم. وأكدت المصادر أن جزءاً كبيراً من المجموعة المتمردة انسحب بالفعل وتوغل إلى داخل أراضي دولة جنوب السودان، مصطحباً معه أسلحة ثقيلة وعتاداً عسكرياً رفض المقاتلون تسليمه لقيادة المليشيا.

مجلس الأمن يدين غارات المليشيا بـ«أبيي» ويطالب بوقف احتلال المنطقة



«يونيسفا»، مشددين على ضرورة تعاون جميع الأطراف معها لضمان سلامة وأمن المدنيين والعاملين في المجال الإنساني وقوات حفظ السلام.

وكان سوق النعام بمنطقة أبيي قد شهد في 19 أكتوبر الجاري غارات جوية أدت إلى مقتل قرابة 150 شخصاً وفقاً لوكالة رويترز للأنباء حيث استهدفت الهجمات شاحنات وقود.

وكانت وزارة الخارجية السودانية قد نفت، في بيان لها الجمعة 23 أكتوبر الجاري، صلة الجيش السوداني بهذه الهجمات، وقالت إن هذه الجرائم من صميم عمل مليشيا الدعم السريع التي سبق أن هاجمت قوة «يونيسفا» في كادوقلي العام الماضي.

المجلس على أن القانون الدولي الإنساني يحظر الهجمات التي تستهدف المدنيين والأعيان المدنية، وأن مثل هذه الهجمات قد ترقى إلى جرائم حرب. وحسب البيان، ذكر أعضاء مجلس الأمن جميع أطراف النزاع المسلح بالتزاماتها بموجب القانون الدولي الإنساني بحماية المدنيين، كما دعا البيان إلى إجراء تحقيق كامل وشفاف وفوري، مؤكداً على ضرورة محاسبة الجناة. وجدد أعضاء مجلس الأمن التأكيد على ضرورة بقاء منطقة أبيي منزوعة السلاح وخالية من جميع القوات، باستثناء قوة الأمم المتحدة الأمنية المؤقتة. وحث البيان جميع الأطراف على وقف كافة العمليات العسكرية و«احتلال» منطقة أبيي، كما أكد أعضاء مجلس الأمن دعمهم لقوة

أكد أعضاء مجلس الأمن الدولي إدانتهم بأشد العبارات هجمات الطائرات المسيّرة في منطقة أبيي «الواقعة بين السودان وجنوب السودان» قرب سوقي «أمبيت» و«توداش»، والتي أسفرت عن مقتل وإصابة العديد من الأشخاص، بينهم نساء وأطفال. ونقل الأعضاء، في بيان صحفي نشره موقع أخبار الأمم المتحدة السبت، التعازي إلى عائلات الضحايا وأهالي منطقة أبيي، متمنين الشفاء العاجل والكمال للمصابين. وأشار البيان إلى أن أعضاء مجلس الأمن الدولي يشعرون بقلق بالغ من احتمال ارتفاع حصيلة القتلى، مع استمرار قوة الأمم المتحدة الأمنية المؤقتة لأبيي (يونيسفا) في التحقق من الخسائر. وشدد أعضاء

الحشائش النيلية تهدد محطات المياه في كوستي.. والنيل الأبيض تستتجد بوزارة الري



النيل مباشرة، مما يزيد مخاطر تفشي الأمراض المنقولة بالمياه، بما في ذلك الكوليرا والإسهالات المائية. وأوضح مدير إدارة البنى التحتية بالنيل الأبيض، أكرم الجزولي، أن عمليات إزالة الحشائش بالبوكلن العائم بدأت بمحطة مياه جايكا، على أن تنتقل بعد ذلك لتنظيف كوبري السكة الحديد القديم.

وتوقع أن تسهم هذه الأعمال في حماية محطات المياه ومعالجة آثار حجز التيار المائي في الناحية الجنوبية للكوبري، والذي يؤدي إلى حدوث فيضانات تؤثر على الميناء الجاف وعدد من المناطق بمدينة كوستي.

فيضانات تهدد المنطقة وتعطل عمل محطات المياه والنقل النهري. وأوضح أن الوالي وقف على سير العمل في عمليات إزالة الحشائش النيلية بواسطة البوكلن العائم. وتحدث المكتب عن نجاح الجهود الميدانية في تنظيف مأخذ محطة مياه «جايكا» الرئيسية لتغذية مدينة كوستي بالمياه، عقب الانسداد الناجم عن تراكم الأعشاب والنباتات النيلية المنجرفة مع ارتفاع منسوب مياه النيل الأبيض. وبيّن أن هذا النجاح سمح ببدء انسياب المياه تدريجياً لخدمة السكان.

ويضطر السكان، حال تعطل إمدادات المياه، إلى استخدام مياه

دعا والي النيل الأبيض جنوبي السودان قمر الدين فضل المولى، السبت، وزارة الري إلى إزالة الحشائش النيلية للحيلولة دون حدوث فيضانات وتعطل محطات مياه الشرب. وتواجه أحياء ومراكز إيواء في كوستي أزمة في إمدادات مياه الشرب، بعد أن تسببت أعشاب النيل في إغلاق مأخذ المياه بمحطة جايكا، وسط مساعي السلطات المحلية لإزالة الحشائش. وقال مكتب والي النيل الأبيض، في بيان، إن فضل المولى «وجه نداءً عاجلاً لوزارة الري للدفع باليات ثقيلة ومعينات لنظافة الحشائش النيلية بكوستي، والتي تؤثر على انسياب مياه النيل، مما ينجم عنه

مستشار البرهان يكشف عن إجراءات حكومية جديدة لتحسين الوضع الإنساني

كشف مستشار رئيس مجلس السيادة للشؤون السياسية، أمجد فريد، عن إصدار الحكومة السودانية قراراً بوضع المفوضيات الولائية للعون الإنساني تحت السلطة الإدارية والفنية للمفوضية الاتحادية. ونوه فريد، في تصريح نشره على منصة «إكس» السبت، إلى أن القرار يهدف إلى تبسيط العمليات الإنسانية، وتوحيد الإجراءات والمعايير، والقضاء على أي قرارات إدارية متضاربة، وتبسيط متطلبات التصاريح، وتسريع الوصول الإنساني إلى المتضررين في جميع أنحاء السودان. وقال إن الحكومة السودانية تود ضمان قدرة المنظمات الإنسانية على العمل بكفاءة أكبر وتقديم المساعدات أينما دعت الحاجة. ودون عراقيل أو تأخير. وأشار إلى أن الإجراء المتخذ يعد أمراً ملحاً بشكل خاص في ظل الأزمة الإنسانية المدمرة التي سببتها حرب قوات الدعم السريع، بما في ذلك لجوؤها إلى حصار التجويع ضد المدنيين، والتي تفاقت بسبب النقص الحاد في تمويل العمل الإنساني الدولي.

مستشار ترامب: اتفاق على إنهاء الحرب في السودان بالتسوية التفاوضية

مستدركاً: «لا يوجد حل عسكري للصراع». وأوضح مسعد بولس أن دول الرباعية -التي تضم المملكة العربية السعودية، ومصر، والإمارات العربية المتحدة، والولايات المتحدة الأمريكية- عقدت اجتماعاً وصفه بـ«المثمر» في جنيف لبحث دفع الجهود السلمية بشكل أسرع. وقال بولس إن الجهود السلمية المرتقبة في السودان تتضمن هدنة إنسانية تمهد لوقف إطلاق نار دائم، وتضمن وصول المساعدات الإنسانية، ودعم الجهود الحاسمة للآلية الخماسية لإطلاق حوار شامل بين السودانيين.

أكد مستشار الرئيس الأمريكي للشؤون العربية والأفريقية، مسعد بولس، أن دول المجموعة الرباعية اتفقت على إنهاء القتال في السودان عبر تسوية تفاوضية بين الجيش ومليشيا الدعم السريع. وقال بولس، في تصريح نشره على منصة «إكس» السبت، إن دول الرباعية اتفقت على توظيف قنوات اتصالها ونفوذها -بصورة جماعية أو منفردة- للتواصل مع الأطراف العسكرية في السودان. وأضاف أن دول الرباعية ستجري تواصلات مع الأطراف السودانية للوصول إلى تسوية تفاوضية تنهي القتال في البلاد،



عندما احترقت مصفاة الجيلي لم تحترق منشأة اقتصادية فقط، بل احترقت معها قلوب السودانيين. فالحرب الاقتصادية ليست أرقاماً فقط، بل مصانع أغلقت، ومزارع توقفت، وذهب سارق من عرق الشعب. وبنوك نهبت، ومليارات ضاعت.

صامدون

الحرب الاقتصادية
وجه آخر للعدوان

خسائر اقتصادية



70 طن ذهب
نهبت



90%

من البنوك حُرقت

مصفاة الجيلي..

**100 ألف برميل يوميا تعرضت
للاستهداف وخسائر بمليارات**

زلزال الانشقاقات يصل الدائرة الضيقة لـ(دقلو)

لماذا قفز قادة الميدان من مركب المليشيا؟



تقرير - الطيب عباس

أعلنت مجموعة من ضباط مليشيا الدعم السريع، أمس انشقاقهم وانضمامهم للجيش السوداني، في أحدث موجة انشقاقات تضرب مليشيا حميدتي وتكشف عن وضع غاية في السوء يعيشه الجنجويد، الذين وضعهم حميدتي وأسرتهم في سجن كبير، وسط توقعات بتوالي هذه الانشقاقات.

أبرز المنشقين سبعة ضباط كانوا في صفوف مليشيا الدعم السريع باليمن، ضمن المجموعة 24، أبرزهم العقيد أبو بكر مطر وملازم أول أحمد إسماعيل بجانب ملازم أول محمد عبد الله إدريس.

هذه المجموعة التي انشقت بجنودها لم تشهد معارك الوسط ووفدت من اليمن حديثاً، ما يشير إلى زهدا المبكر في الدخول في مغامرة خاسرة بجميع المقاييس، وهي النقطة نفسها التي يستند عليها جميع المنشقين، حيث أدركوا اقتراب الخسارة وقرروا أن ينفذوا من مركب دقلو الغارقة لا محالة.

من بين المنشقين أيضاً، قائد المجموعة 135، وقائد قطاع نيالا الجنوب، ورئيس لجنة الظواهر السالبة، المقدم جدو محمد ادمو، وجدو هذا وفق مصادر يعد من أحد المقربين للعائلة المجرمة وساعدهم الأيمن، ويعتبر على نطاق واسع أحد القادة الميدانيين البارزين في نيالا.

ظهر المقدم جدو في مقطع فيديو أمس السبت، معلناً انشقاقه عن مليشيا الدعم السريع وانضمامه للجيش السوداني، وحسب الفيديو الذي شاهده (أصداء سودانية) ومدته دقيقتان ونصف، فإن أبرز النقاط التي تحدث عنها القائد المنشق، كانت حول الدور الخارجي المحرك للمعركة، مشيراً في هذا الصدد إلى أن (الرسن) الذي يتحدث عنه حميدتي لم يعد يملك قرار إطلاقه، وإنما جهات خارجية هي من تدير وتوجه المعركة.

وبدأ حديث المتهم العائد في هذه النقطة

متوافقاً لحد كبير من آراء مراقبين تحدثوا في وقت سابق عن إدارة خارجية بشكل كامل للحرب، لم يعد فيها حميدتي ولا أخيه المجرم عبد الرحيم، سوى قطع شطرنج يتم تحريكها بلا إرادة.. وقال الباحث دكتور عثمان نورين، إن حميدتي ولا شقيقه لا يملكان قرار إيقاف الحرب كما لم يملكان إطلاق شرارتها، مشيراً إلى أن هذه الحرب بتصميم وإدارة خارجية وحميدتي وبنوده ليسوا سوى أدوات، وهي عين ما قاله المقدم المنشق جدو ادمو.

إتكا ادمو على هذه الزاوية ووجه نداء لرفاقه بوضع السلاح وإيقاف الحرب التي قال إنها تخدم مشاريع خارجية وتحصد ثمارها عائلة دقلو، وأضاف في الفيديو (أدعو كل رفقاء السلاح والقوات التابعة لي؛ الانشقاق الكامل الفوري، وتجنّب أهلكم معركة تخدم في أسرة متمرّدة ومشاريع خارجية).

يأتي انشقاق ادمو، الذي يعتبر ضمن

الدوائر القريبة لعائلة دقلو، بمثابة ضربة موجعة في مركز الثقل بدارفور.

وقال الباحث دكتور محمد المصطفى إن انشقاق قائد قطاع بحجم نيالا جنوب ومنصب حساس كمجلس القيادة الميدانية ولجنة الظواهر يعكس تصدعاً داخلياً في البنية القيادية للعمق الجغرافي الذي تعتمد عليه المليشيا، سيما وأن هذا الانشقاق يأتي امتداداً لسلسلة من التصدعات والانسحابات القيادية المتلاحقة التي شهدتها مليشيا الدعم السريع، خصوصاً مع خروج قيادات ميدانية رفيعة وعناصر من الدوائر المقربة (مثل مسؤولي الحراسات والعمليات الخاصة) في فترات سابقة.

ووفق المصطفى فإنه بخروج قائد قطاع نيالا جنوب، أمس السبت، تكون حمى الانشقاقات قد ضربت الجدار السميكة الذي كان يحيط بدائرة عبد الرحيم دقلو، لكون القائد المنشق من ضمن دائرته الضيقة،

لافتاً إلى أن هذه الخطوة ستتبعها خطوات من قيادات أخرى متى ما وجدت فرصة للانفكاك من حصار المليشيا.

بالنظر إلى حديث القائد المنشق في الفيديو المتداول، فإن واحدة من أسباب تحريضه لرفاقه بالانشقاق عن الدعم السريع، هو تذكيره المتكرر بعدم وجود نهاية قريبة لهذه الحرب، وهي النقطة التي يستند عليها مراقبون بالقول، أن الحديث المتكرر عن الهدنة التي يبثه وينشط فيه حلفاء المليشيا بالخارج كان يهدف بالأساس لمنع انهيار الجنجويد في الميدان، الذين باتوا يتوقون للهدنة أكثر من العشم في الانتصار، فبينما يشتري مناصرو المليشيا بالخارج مزيداً من الوقت بعملة كاذبة تضاعل مساحة المناورة وينفذ صبر الجنود الذي دفع المقدم جدو وسنة ضباط للانشقاق مع توقعات بتفكك المليشيا قريباً مع إنتهاء العشم في هدنة لا توجد إلا في خيال مرديها.



موطئ قلم



د. أسامة محمد عبدالرحيم

السودان والسلطة التشريعية الغائبة.. من يملك شرعية القرارات المصرية؟

السيادية، وحماية المال العام، مسائل تتصل مباشرة بالأمن الوطني والاستقرار الاجتماعي واستعادة ثقة المواطنين والمستثمرين.. لكن الدعوة إلى تشكيل مجلس تشريعي تطرح معضلة جوهرية: من أين تستمد هذه المؤسسة شرعيتها في غياب الانتخابات، وفي ظل النزوح الواسع والانقسام السياسي واستمرار الحرب؟ إن إنشاء مجلس بالتعيين المحض أو وفق محاصصات تعيد إنتاج موازين القوى القائمة قد يضيف مؤسسة جديدة إلى الأزمة.. ولذلك تقتضي الضرورة البحث عن صيغة انتقالية محددة المدة والاختصاصات، تقوم على تمثيل وطني واسع ومعايير معلنة للاختيار، وضمانات للاستقلال والشفافية، مع الفصل بين عضويتها والمناصب التنفيذية، وربط استمرارها باستحقاق الانتخابات العامة.

* ويقتضي ذلك مراعاة تمثيل الولايات والمجتمعات المتضررة من الحرب والنازحين واللاجئين والنساء والقوى المدنية والمهنية، وفق معايير تحول دون احتكار التمثيل أو تحويل المجلس إلى امتداد للسلطة التنفيذية.. كما ينبغي أن تتضمن ترتيبات تشكيله آلية لمراجعة عضويته وتوسيع المشاركة فيه كلما سمحت الظروف، حتى لا تتحول محدودية التمثيل التي تفرضها الحرب إلى واقع سياسي دائم.. ومن الخطأ تأجيل معالجة هذا الفراغ إلى ما بعد انتهاء الحرب، لأن الدولة تحتاج إلى مؤسسة تشريعية تواكب ترتيبات السلام وتراقب تنفيذها، وتوفر الإطار القانوني للتحول السياسي وإعادة الإعمار.. ولذلك ينبغي الشروع منذ الآن في بناء توافق وطني حول تشكيل مجلس تشريعي انتقالي، وفق ترتيبات دستورية واضحة تراعي ظروف الحرب ومتطلبات التمثيل الوطني، وتضمن استقلاله عن السلطة التنفيذية. فانتظار اكتمال التسوية السياسية قد يجعل الدولة تواجه استحقاقاتها الكبرى دون الأداة المؤسسية اللازمة لإجازتها ومراقبتها.

* ويتعين أن يحدد الإطار الدستوري المنظم لهذا المجلس علاقته بمجلس السيادة والحكومة والمحكمة الدستورية، واختصاصاته وآليات مساءلته، وأن يمنع تحويله إلى أداة لإضفاء المشروعية على قرارات اتخذت سلفاً.. فالملطوب مجلس يمتلك صلاحيات فعلية في التشريع والرقابة والمحاسبة، ويتيح للرأي العام متابعة القرارات التي تتصل بمستقبل الدولة ومواردها ومصير مواطنيها.. إن أخطر ما يمكن أن تتركه الحرب وراءها هو اعتياد الدولة على الحكم بأدوات الاستثناء. فقد تتوقف المعارك العسكرية بينما تستمر آثارها داخل المؤسسات، حين تصبح السلطات المركزة في يد جهة واحدة جزءاً من النظام السياسي اللاحق. وعندئذ قد يكتشف السودانيون أنهم تجاوزوا الحرب، لكنهم ورثوا نظاماً للحكم تشكل تحت ضرورتها واستمر بعد زوال أسبابها.

* لقد أمضى السودان سنوات انتقله يبحث عن السلطة التي تحكم، والتسوية التي تنهي الحرب، والتوافق الذي يعيد ترتيب المشهد السياسي. وربما أن الأوان لطرح السؤال الأكثر إلحاحاً: من يملك سلطة مراجعة تلك الخيارات وإجازتها ومحاسبة أصحابها باسم الشعب؟ فاستعادة الدولة تقتضي استعادة التوازن بين سلطاتها، وبناء المؤسسات التي تضبط ممارسة الحكم وتمنح القرارات الكبرى مشروعيتها.. وقد يكون الامتحان الأصعب بعد الحرب هو قدرة السودان على الانتقال من شرعية الضرورة إلى شرعية المؤسسات، قبل أن يتحول الغياب الطويل للبرلمان إلى قاعدة غير مكتوبة تحكم مستقبل البلاد.



ضمن اختصاصه. وتؤدي المحكمة الدستورية والسلطة التشريعية وظيفتين متكاملتين؛ فالأولى تراقب مدى توافق التشريعات والإجراءات مع الدستور، بينما يتولى المشرع وضع القواعد القانونية ومناقشة السياسات العامة ومساءلة الحكومة. وإعادة بناء القضاء الدستوري تفتح سؤالاً أوسع حول استمرار غياب المؤسسة التي تشكل أحد أهم أركان التوازن بين السلطات.

* وفي المجال الاقتصادي، تبدو الحاجة إلى البرلمان أكثر إلحاحاً.. فإقرار الموازنة العامة، وتنظيم الضرائب والرسوم، والرقابة على الاقتراض والإنفاق العام، ومراجعة الاتفاقيات الاقتصادية الكبرى وأداء المؤسسات الحكومية، جميعها اختصاصات تشريعية ورقابية جوهرية.. وفي بلد استنزفت الحرب موارده، تصبح مراقبة توزيع الإنفاق بين الدفاع والخدمات وإعادة الإعمار، وضبط إدارة الموارد

النار وفق اختصاصاتهما الدستورية، لكن التسوية السياسية الشاملة التي تعيد تشكيل مؤسسات الدولة وتوزيع السلطة تحتاج إلى مشروعية دستورية تتجاوز أطراف التفاوض.. فالترتيبات الأمنية، ودمج القوات وتسريحها، وإعادة بناء المؤسسات العسكرية والأمنية، والالتزامات الاقتصادية والسياسية المترتبة على اتفاق السلام، قد تتطلب تشريعات واعتمادات مالية وتعديلات دستورية وآليات رقابة تضمن تنفيذها.. وهنا يظهر خطر الفراغ التشريعي، إذ قد تنجح الأطراف في التوصل إلى وقف لإطلاق النار، ثم تواجه صعوبات دستورية عند الانتقال إلى إقرار التسوية الشاملة وما تتضمنه من التزامات طويلة الأجل.

* وتبرز قضية الحوار السوداني السوداني بوصفها أحد أهم اختبارات المرحلة المقبلة. فالحوار، مهما اتسعت المشاركة فيه، ينتج تفاهات وتوصيات تحتاج إلى مسار دستوري يحولها إلى قواعد ملزمة.. فمن بجزر مخرجات الحوار؟ ومن يقر التعديلات الدستورية المترتبة عليه؟ ومن يصدر القوانين المنظمة للانتخابات والأحزاب والعدالة الانتقالية؟ ومن يراقب تنفيذ ما يتفق عليه السودانيون؟ إن ترك هذه المسائل للأطراف المشاركة في الحوار وحدها قد ينقل الخلاف من طاولة التفاوض إلى ساحة المشروعية الدستورية، ويجعل مستقبل التسوية رهيناً بموازين القوى التي أنتجتها.. وقد اكتسب هذا النقاش أهمية إضافية مع إعادة تشكيل المحكمة الدستورية بعد سنوات من الغياب.. فوجود قضاء دستوري فاعل يمثل خطوة مهمة لحماية الحقوق ومراجعة دستورية القوانين والفصل في المنازعات التي تدخل

* منذ سقوط نظام الإنقاذ في أبريل 2019م، ظل السودان يواجه أزماته الكبرى بسلطة تنفيذية تتخذ القرارات، وسلطة سيادية تتولى شؤون الدولة، بينما غابت المؤسسة التي يفترض أن تراقب ممارسة السلطة وتمنح التشريعات مشروعيتها التمثيلية.. أكثر من سبع سنوات تعاقبت خلالها الحكومات، وتبدلت التحالفات، واندلعت حرب هددت وجود الدولة، دون أن يجد السودان طريقه إلى تأسيس سلطة تشريعية مستقلة.. والمفارقة أن البلاد كلما ازدادت حاجتها إلى مؤسسة تضبط القرارات المصرية وتوازن السلطات، ازداد اعتمادها على ترتيبات تجمع سلطة التشريع بمن يفترض أن يخضعوا لرقابتها.. * بدأ هذا الاختلال مع الوثيقة الدستورية لعام 2019م، التي نصت على إنشاء مجلس تشريعي انتقالي، وأجازت ممارسة سلطاته مؤقتاً بواسطة اجتماع مشترك لمجلسي السيادة والوزراء إلى حين تشكيله. غير أن المجلس لم يرَ النور، واستمر غيابه رغم التحولات السياسية والدستورية التي شهدتها البلاد.. وجاءت تعديلات الوثيقة الدستورية لعام 2025م لتعيد النص صراحة على ممارسة مجلسي السيادة والوزراء مهام السلطة التشريعية إلى حين تشكيل المجلس التشريعي الانتقالي.. وهكذا استمر ترتيب نشأ لمعالجة فراغ مؤقت، رغم التغيرات العميقة التي شهدتها الدولة، وأصبحت المشكلة مرتبطة ببنية ممارسة السلطة وغياب المؤسسة المستقلة التي يفترض أن تراقبها.. وهنا يبرز سؤال تأخر طرحه: كيف تستطيع دولة تخوض حرباً تهدد وجودها، وتواجه تحديات إعادة الإعمار والتسوية السياسية، أن تستمر دون مؤسسة تشريعية تتولى إجازة التشريعات ومساءلة السلطة التنفيذية عن سياساتها وقراراتها؟

* إن غياب البرلمان يتجاوز مسألة اكتمال الهياكل الدستورية إلى طبيعة توزيع السلطة داخل الدولة.. فالسلطة التشريعية هي الإطار الذي تتحول عبره الإرادة الوطنية إلى قوانين ملزمة، وتخضع فيه السياسات العامة للمناقشة والمراجعة والمحاسبة.. وتكمن المفارقة الدستورية الأعمق في اختلال العلاقة بين من يضع القاعدة القانونية ومن يخضع لأحكامها.. فحين تجتمع سلطة إصدار التشريعات مع سلطة تنفيذها داخل البنية الحاكمة نفسها، تضيق المسافة المؤسسية اللازمة للمساءلة، وتصبح الرقابة أقرب إلى مراجعة السلطة لقراراتها، بدلاً من إخضاعها لمؤسسة مستقلة تمثل الإرادة الوطنية.

* وتتضاعف خطورة هذا الفراغ في زمن الحرب.. فإعلان الحرب والتعبئة العامة والطوارئ، وإقرار التشريعات المرتبطة بالأمن القومي، وتخصيص الموارد للمجهود الحربي، وفرض القيود الاستثنائية على الحقوق والحريات، جميعها مسائل تستوجب سندا دستورياً واضحاً وضوابط مؤسسية فعالة..

وقد نصت تعديلات الوثيقة الدستورية لعام 2025م على مصادقة السلطة التشريعية على إعلان الحرب وحالة الطوارئ، بما يكشف أهمية الوظيفة التشريعية في القرارات السيادية الكبرى. ورغم اختلاف اختصاصات المؤسسات السيادية والتنفيذية والتشريعية، فإن وجود برلمان مستقل يظل ضماناً لمراجعة الإجراءات الاستثنائية ومدد سريانها وآثارها على المواطنين والمال العام، ومنع تجاوزها للحدود التي تبررها الضرورة.. وتزداد أهمية المؤسسة التشريعية عند الانتقال من الحرب إلى السلام. فقد تستطيع السلطة التنفيذية والقيادة العسكرية اتخاذ القرارات اللازمة لإدارة العمليات والتفاوض على وقف إطلاق



هدف مليون معاشي يعيشون أوطالا مؤلمة (E)

ترليون جنيه مديونية المعاشين على الحكومة

مديونية شهادات
شهادة كارثة منسية
لحقت بارباب المعاشاتالإتحاد: وزارة المالية تحتجز
حقوق المعاشين وتجاهل
الحد الأدنى للمعاشدارفور وجنوب وغرب كردفان اسوأ بسبب
الحرب وتعطل المراكز التأمينية وشبكات
البنوك.- أزمة المأوى: أصبحت تلبية إيجار
السكن بالنسبة للمعاشين مستحيلة،
والإتحاد من جانبه طالب الحكومة
بمعالجات مباشرة لنقل الصرف المالي
لكافة الولايات الآمنة بشكل عاجل بدلا في
حصرها في بورتسودان بعد الحرب.

رد المالية:

وزارة المالية على لسان وزيرها، جبريل
إبراهيم، من جانبها ردت على بعض نقاط
إتحاد المعاشين السابقة بتقرير الحسابات
المشتركة الحسابات المشتركة الصادر في 5
يناير 2026 والذي جاء فيه: (أوفينا بسداد
كافة التزامات المعاشين حتى ديسمبر
2025، مع تغطية جزء من متأخرات 2024،
وسدنا تحويلات الولايات، ودعم الصحة،
والتأمين الصحي).فحوى بيان وزارة المالية والذي
إستقيته من تقرير الحسابات المشتركة
الصادر 5 يناير 2025 يريد القول بعبارة
خجولة نوعا ما: (نحن دفعنا كل متأخرات
المعاشين حتى آخر السنة، والمتأخرات
القديمة نسدد فيها جزء جزء.. اما زيادة
الحد الأدنى للمعاش إلى 425 ألف جنيه في
الشهر والتي طالب بها إتحاد المعاشين،
إعتبرتها وزارة المالية، إعتما في الموازنة
إجراءاته لم تكتمل بعد.

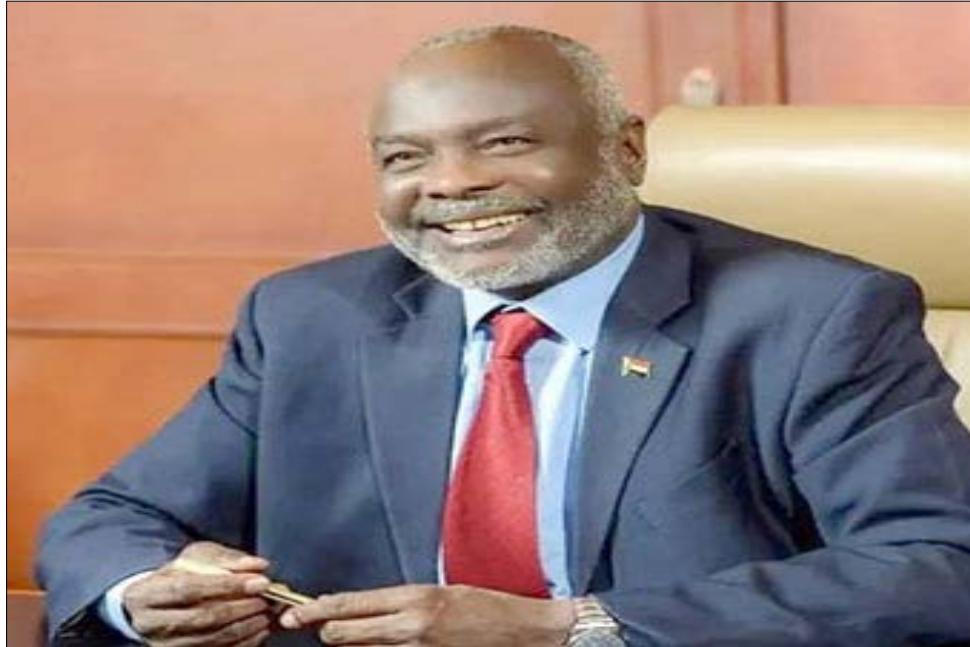
رد صندوق المعاشات:

ولكن ما رأي الصندوق القومي
للمعاشات في التباطؤ في صرف متأخرات
المعاشين؟. يجيب مدير الصندوق من
خلال لقاء إذاعي من بورتسودان: (السيستم
الإلكتروني الجديد يحتاج إلى تحديث
بيانات كل معاشي، يشمل ذلك: (الرقم
الوطني - الحساب البنكي).. والتأخير سببه
الأساسي أن 60 في المائة من المعاشين لم
يحدثوا بياناتهم.. اما علاوة الثمانين في
المائة فسوف تصرف بعد إكتمال تحديث
بيانات المعاشين.

إستحقاقات على الورق:

من خلال تفاعل الإفادات السابقة المتعلقة
بمتأخرات المعاشين، نخلص أن وزارة
المالية تقول (دفعنا).. وإتحاد المعاشين
يقول (ما وصلتنا).. وصندوق المعاشات..
والمعاشيون اصحاب الوجعة يقولون:
(إستحقاقتنا على الورق فقط والحد
الأدنى مجمد لحين إشعار آخر).. سؤال
اخير أوجهه لوزارة المالية والصندوق
القومي للمعاشات وأهل الحل والربط وهل
تاهت حقوق المعاشين بين بيروقراطية
الخدمة المدنية وشماعة الحرب وعدم
تحديث البيانات؟.

نواصل



وزير المالية.. زيادة الحد الأدنى للمعاش إعتما في الموازنة لم تكتمل إجراءاته بعد



لافتة إحتجاجية تلخص كل قضايا المعاشين

مليار جنيه لزيادة المرتبات والمعاشات
بنسبة 100 في المائة، لكن الزيادة المشار
إليها لم تصل لكل الشرائح بسبب الإجراءات
الإدارية التي تستغرق وقتا طويلا لتعديل
الشرائح القديمة.- فاتورة العلاج: كما تناول البيان
التأمين الصحي للمعاشين، بقوله: (أغلب
المعاشين مصابون بالضغط والسكري
والقلب، لكن التغطية الدوائية عبر التأمين
الصحي تراجعت، فأصبح المعاشي يشتري
الدواء من الصيدليات الخاصة بمبالغ
تفوق قدرة مرتبه المعاشي.. والوضع فيشهامة والتأمين الصحي، فقد تصل إلى
ترليون جنيه، بينما الحكومة تركز، حسب
ما جاء في تقريرها: (الوفاء بسداد كافة
مطلوبات دعم المجهود اولا، ثم المعاشين
ثانيا).

إحتجاز حقوق المعاشيين:

إتحاد المعاشين بدورة وصف، او
بعبارة ادق إتهم الحكومة بإحتجاز حقوق
المعاشين، وذكر في آخر بيان له 4 نقاط
أساسية تتعلق بحقوق شريحة المعاشين
مفندا ما جاء في بيان وزارة المالية:
- الزيادة (المزعومة) في موازنة 2026 -
حسب وصف بيان الإتحاد - حيث اعلنت
الحكومة في الموازنة رفع الحد الأدنى
للمعاشات إلى 425 ألف جنيه، وعلاوة 80
الف جنيه.. فرد عليهم إتحاد المعاشين
بقوله: (على ارض الواقع لم يصلنا شي
سوى المبالغ القديمة المتدنية.
- فجوة الموازنة: فالموازنة خصصت 15

صندوق المعاشات القومي:

تأخير الصرف سببه
السيستم الإلكتروني

إنتشار مراكز خدمة المعاشين.. ولكن أين المعاشات؟

KK

معاناة المعاشين أصبحت لا تطاق اصبحنا
لا نستطيع توفير أبسط مستلزمات أسرنا
المعيشية ناهيك عن العلاج والتعليم وغيرها
من النفقات الضرورية.. فالمعاش الشهري
الذي يتقاضه معظم المعاشين الان لا يساوي
سوى وجبة واحدة في اليوم.. هذا بإختصار
نموذج مختصر لمعاناة المعاشيين في ظل موجة
الغلاء الحالية والتي تأكلت بسببه المعاشات..
التحقيق الصحفي الإستقصائي الذي أجرته (أصداء
سودانية) يكشف معلومات مؤلمة ويزيح الغطاء
عن ويلات ومآسي هذه الشريحة المنسية في
مقدمتها إنتشار الأمراض النفسية وحالات
الإكتئاب وسط المعاشين الذين يقدر عددهم
الان بنحو 200 ألف معاشي على مستوى السودان.

تحقيق - التاج عثمان

مديونية المعاشيين:

تقرير مشترك بين وزارة المالية وبنك
السودان، صدر في يناير 2026 تناو سداد
مديونية المعاشين على وزارة المالية، جاء
فيه بالحرف: سداد إلتزامات المعاشين
حتى ديسمبر 2025، مع تغطية جزء من
متأخرات المعاشات للعام 2024بيان وزارة المالية وبنك السودان يشير
صرحة انه تم سداد متأخرات المعاشات
حتى ديسمبر 2025 بمعنى ان المعاشات
الجارية الشهرية مدفوعة، لكن متأخرات
2024 لم تغطي كلها، حيث ان البيان أشار
إلى تغطية جزءا منه، علما ان المديونية
الكبرى هي فوائد ما بعد الخدمة ومكافأة
نهاية الخدمة وهي لا تدخل في بند المعاش
الشهري.. وحجم مديونية المعاشين على
وزارة المال هي في الحقيقة 3 مديونيات
وليست مديونية واحدة، كالآتي:- متأخرات المعاش الشهري: وتقدر
جملتها لحوالي 8 إلى 12 شهر لبعض
الولايات، الخرطوم، والجزيرة، ودارفور،
ذلك يعني ان مديونية المعاشين على وزارة
المالية تبلغ حوالي 112 مليار جنيه، أي
حوالي 45 مليون دولار، تمثل متأخرات 8
شهور.- فوائد ما بعد الخدمة، او مكافأة نهاية
الخدمة: وهي تمثل المديونية الأكبر، فكل
موظف او معلم ينزل المعاش يفترض ان
يمنح 5 شهور عن كل سنة قضائها في
الخدمة، لكن وزارة المالية اوقفت صرفها
منذ مارس 2025 لمعاشي الخرطوم..
عموما، وحسب تقديرات إتحاد المعاشين
تشير ان مديونية المعاشين على الحكومة
من فوائد ما بعد الخدمة فقط تصل إلى
أكثر من 300 مليار جنيه.- مديونية شهادات شهامة: ويطلق
عليها بعض المعاشين (الكارثة المنسية)..
تقرير لبنك السودان صدر مؤخرا، جاء فيه:
(شهادات شهامة تأثرت بشدة جراء الحرب،
حيث واجه المستثمرون، خاصة اصحاب
المعاشات والارامل، صعوبات ومخاطر
مرتبطة بتأخر سداد أرباح وإستحقاقات
شهادات شهامة).. علما ان كثير من
المعاشين وضعوا أموالهم كلها في
شهامة، والان لا يمكنهم صرف الأرباح ولا
إسترداد أصل المبلغ.. بصريح العبارة فإن
وزارة المالية لا تعتبر مديونية المعاشين
(مديونية)، بل تسميها (متأخرات).. لكن
الواقع يشير ان الحد الأدنى لمديونية
المعاشين المباشرة لدى الحكومة تصل
إلى 400 - 500 مليار جنيه سوداني، تشمل
بعض متأخرات الرواتب المعاشية، وفوائد
ما بعد الخدمة.. وإذا اضمنا إليها شهادات

وزير المالية: سداد

مطلوبات الحرب اولا

وحقوق المعاشين ثانيا

بكافة المبادرات الجادة التي تستهدف ترقية الخدمات، وتطوير اللوائح، ورفع كفاءة الأداء الأهلي.

* إن تسليم الحزمة المستندية، والنظام الأساسي المقترح، والخطابات التعريفية الموجهة إلى جهاز تنظيم شؤون السودانيين بالخارج، لم يكن طلباً للاعتماد كبديل للكيانات القائمة، بل كان خطوة إدارية شفافة تضع السلطات الرسمية في صورة المبادرات الوطنية المطروحة لخدمة أبناء الوطن، ولتأكيد الحرص على العمل تحت مظلة القانون وفي إطار التنسيق الكامل مع سفارة السودان ومؤسسات الدولة الرسمية.

* إن الشارع السوداني في جمهورية مصر العربية، وهو يواجه إكراهات النزوح وظروف الحرب القاسية في الوطن، أحوج ما يكون اليوم إلى خطاب مجتمعي عقلاني يتجاوز الشكوك والاتهامات المتبادلة، ويتجه مباشرة نحو البناء المؤسسي المحكم.. إن تحالف مستقبل الجالية يقدم اليوم نموذجاً عملياً لكيفية تحويل الأفكار الفردية والمبادرات التشتتية إلى عمل استراتيجي خاضع للرقابة، ومستند إلى العلم، ومفتوح أمام الجميع للمشاركة والنقد والتطوير.

* إننا أمام لحظة فارقة تتطلب منا جميعاً - أفراداً، وجمعيات، ونوادي، ورجال أعمال، وإعلاميين - الالتفاف حول فكرة التطوير والإصلاح، والاحتكام إلى المؤسسية الشاملة بدلاً من الانكفاء على الكيانات المغلقة. إن الأشخاص والقيادات زائلون، بينما تبقى الأسس المتينة واللوائح العادلة والبرامج الخدمية المتقنة هي التركة الحقيقية التي نؤذي بها واجبنا الأخلاقي والوطني نحو السودان ونحو أبنائه الأوفياء في بلاد الهجرة والشتات.

شئ للوطن

م. صلاح غريبة

تحالف مستقبل الجالية.. حقيقة الفكرة وترسيخ المؤسسة

حرية القرار الأهلي.. فقد عبر التحالف عن تقديره العميق للموقف المبني للجمعية و الدور التأسيسي المحوري الذي لعبته إدارة الجمعية في مرحلة إطلاق الفكرة وإثراء أدبياتها.

* إن هذا الفهم المتقدم لإدارة الاختلاف يؤكد أن التحالف يعتمد على القضايا والبرامج لا على الأشخاص أو التكتلات الفردية. التعاون الشامل مع كافة الجمعيات والروابط والنوادي والمبادرات الفردية والأكاديمية سيبقى هو الأصل والمسار الدائم، حتى في أوقات تباين الآراء الإدارية، لأن الهدف الأسمى والجامع يظل دائماً هو خدمة المواطن السوداني من الإسكندرية إلى أسوان، وتذليل العقبات أمام الأسر والشباب والطلاب في أرض الكنانة.

* إن هذا المسار التوضيحي الذي انتظم في البيان رقم (3) يتسق تماماً مع المخرجات العملية للقاء الرسمي الذي جمع قيادة التحالف بسعادة الوزير المفوض والقنصل العام لجمهورية السودان بالقاهرة، الأستاذ البخاري عباس حبيب الله.. فقد كان ذلك الاجتماع محطة مفصلية أكدت فيها الدبلوماسية السودانية القنصلية ترحيبها

يتطلب تجاوز الاجتهادات الفردية والعواطف المجردة، والانتقال المباشر نحو بناء إطار برامجي جامع يعمل كبيت خبرة وذراع استشاري وأكاديمي. إطار يمتلك الأدوات العلمية والقدرة الميدانية على صياغة الاستراتيجيات، وبناء خطط العمل، وتصميم البرامج الخدمية في مجالات التعليم والصحة والرعاية الاجتماعية.. والأهم من ذلك كله، إرساء آليات دقيقة للمتابعة والرقابة والتقييم تضمن أعلى مستويات الشفافية والمحاسبية، ويتم تقديم كل هذه الرؤى والمشاريع كمسودات وبرامج عمل مطروحة أمام الجمعية العمومية والمؤسسات القائمة لإجازة ما تراه مناسباً لخدمة الشارع السوداني بمصر.

* عكست الخبرة الحكيمة والمؤصلة في البيان رقم (3) نضجاً سياسياً وإدارياً رفيعاً، لا سيما في تعاطي التحالف مع المتغيرات التنظيمية، وفي مقدمتها موقف جمعية دنقلا للثقافة والتراث النوبي بالقاهرة.. فلم يُقابل قرار انسحاب الجمعية بلغة تشنجية أو محاولات للتفنيد السلبي، بل جاء التعاطي معه كنموذج إيجابي يُحتذى به في التعددية واحترام

* تتفاوت القراءات وتتباين التأويلات في كل مرة تنصدي فيها مجموعة من أبناء الوطن لمبادرة تنظيمية أو مشروع إصلاحي يستهدف ترتيب أوراق العمل العام في المهجر.. وهي حالة صحية ومفهومة في مجتمع الجالية السودانية بمصر الديناميكي، أضحت التحديات الماثلة أمامه تتجاوز بمراحل الأطر الإدارية والأنماط التقليدية التي سادت لعقود. بين أسئلة استيضاحية تبحث عن إجابات، وأخرى استنكار تطرح الهواجس والمخاوف، أثبتت التجربة العملية أن الشفافية المطلقة، والوضوح الإستراتيجي، والشجاعة في مواجهة الشارع الرياضي والمجتمعي، هي المساحة الوحيدة الكفيلة بردم الفجوات وبناء التوافقات الصلبة.. ومن هذا المنطلق بالتحديد، جاء البيان الصحفي رقم (3) الصادر عن (تحالف مستقبل الجالية السودانية بمصر) ليغيد وضع النقاط على الحروف، ويؤسس لمرحلة جديدة من العمل الأهلي القائم على الحوكمة، والمؤسسية، والتسامي فوق الحسابات الضيقة.

* إن القراءة الواعية لفلسفة نشأة تحالف مستقبل الجالية تسقط كلياً فرضيات التنافس الإداري أو الصراع على الشرعية والتمثيل. التحالف لم ينطلق قط ليكون خصماً من أحد، ولا ليحل محل الأطر القائمة وعلى رأسها المجلس الأعلى للجالية، كما أنه لم يُنْ ليُعمل تحت طوع أي جهة أو فضيل سياسي أو إداري.. إن الغاية السامية التي اجتمعت عليها الكفاءات والكيانات المكونة للتحالف تتجسد في تقديم إضافة نوعية وسد الفراغ المؤسسي والخدمي الذي عانت منه الجالية لفترات طويلة.

* لقد أدرك القائمون على التحالف أن تطوير العمل العام

بالواضح

فتح الرحمن النحاس

داء القلق السياسي.. لا بالعسكر رضيعنا ولا بالتعددية

* والرئيس التونسي الحبيب بورقيبة على غير عادته يذهب بنفسه لإستقبال الرئيس نميري في المطار، فآثار أستغراب من حوله فسألوه عن تفضيله أستقبال نميري على رؤساء الدول الآخرين؟ فأجابهم بقوله: (لأن نميري يحكم دولة مشيدة من السياسيين، فأنا أستقبل بحر من السياسيين وليس سياسياً واحداً).. فالسياسة عندنا مثل (القات اليمنى) تتخزن في أفواهنا و(تحبس) ألسنتنا الساعات الطوال في (الكلام) حولها ومن (كتاباتها) لها النصيب الوافر.. ناهيك عن تحريكها الثورات والإنتفاضات الشعبية وحق التظاهر والإضراب عن العمل حتى لكان ينشأ ناشئ الولدان منا على ماكان تعلمه من سياسة الأب.. ولو أننا استبدلنا مفردة السياسة بعبارة (العمل عبادة)، لاكلنا من فوقنا ومن تحت أرجلنا، ولأصبح السودان (رقماً عالمياً) وسلّة تطعم (مليارين) من البشر.. واذكر هنا ماقاله لي دبلوماسي عربي في الخرطوم، خلال فترة الديمقراطية الثالثة التي شهدت من (فوراًناً سياسياً) ملحوظاً: (انتم تركتم زراعة الحقول ولجأتم لزراعة الكلام في حقول السياسة.. وقد صدق الرجل فقد ظلت الديمقراطية (سوقاً) لإنتاج الكلام على حساب التنمية وإنتاج الخبز.

* وبالفعل فقد انتهت تلك الحقبة (خالية الوفاض) كما بدأت إلا مافي الوفاض أو الجراب من مابقي من ركام الكلام..فما وجدت من الغالبية الشعبية من (يتحسر) على ذهابها ويكتب لها قصيدة رثاء.. وتبقى العلة كامنة في (السياسة ذاتها)، فنحن ننتج فقط سياسة (الكلام والتظهير)، أما السياسة التي تنتج (التنمية والرخاء) فهذه بيننا وبينها بعد المشرقين خاصة خلال حقبة الديمقراطية، ولن تكون السياسة بأي حال من الأحوال أهم من رغيف الخبز ووجبة الفول.. والآن ونحن في (اتون حرب).. ونبنتظر أن تضع اوزارها لنعكف على صناعة مستقبل جديد للوطن، أرى أنه مايزال (القلق السياسي) باق فينا، فمننا من يدعو (لحل) الحكومة القائمة وليس لديه بديل (بعضا سحرية) يلوح في الأفق، ومننا من (يسئ) للجيش والقيادة و(يكذب) قدرتها على هزيمة التمرد، وفيما من يستدعي حقبة قحت (المنبوذة) وإعادة إنتاجها ولايراعي لإرادة الشعب..وأخر يدعو للتظاهرات العقيمة، لتصبح النتيجة ظهور فضاء وطني جديد ملبد (بخطل السياسة)، ولانجد إلا القليل الذي يطرح (الحلول والمقترحات) المفيدة لعمل الدولة.

* سعدت أن ألتقي بأحد أبناء السودان وهو يطرح مشروع متكامل للطاقة البديلة (البايوغاز) لتخفيف أعباء الطاقة وقد اعد له الدراسة و(التمويل الذاتي).. وأقرأ لبعضهم مقترحات و(آراء) تحمل الكثير من الإيجابيات، فهذا التوجه نحو (الإنتاج) والرأي المفيد يظل الافضل من سجن أنفسنا في (أدبيات سياسية) مصيرها في النهاية أن تتبخر في الهواء سنكتب ونكتب.

صمت الكلام

فائزة إدريس

النقد الجاهر به.. سيف على عنق الطفولة

الوالدين كليهما أو أحدهما فيوجهها إنتقاداً لا دعاً لطفلها بلاهوادة أمام أعين الآخرين، بل يذكرانه بما يفعله داخل البيت من فوضى أيضاً، فيسري إحساس بالحرج والهوان في دواخله ولاسيما إن كان النقد مراراً وتكراراً

* مجاهرة الوالدين بالانتقاد لطفلها قد يكون لها نتائج وأثار سلبية وتأثير فادح على نفسية الصغير، الأمر الذي يقوده إلى العدوانية أو يدفعه إلى الانطواء والعزلة عن الناس وإنشاء قوقعة لنفسه متأثراً

الأطفال في سنوات طفولتهم الأولى.

* بينما يتجرد سلوك أطفال آخرين من تلك الفوضى العارمة وتظللهم سحبات الهدوء فيتدثرون بغطاء الرزانة بالرغم من حداثة سنهم .

* تجد الفئة المشاغبة من الأطفال في بعض الأحيان اللوم والعتاب من قبل الوالدين، ولاسيما إن كان ذلك الشغب وتلك الفوضى فائقة الحد، سواء في داخل أركان الصرح الأسري أو في خارج سياجه على مرأى من الناس. * عندئذ، يتلاشى صبر

يكرس الوالدان جلّ حياتهما من أجل تربية طفلها تربية قويمه، في ظل حياة تسطع سعادتها دوماً في كبد السماء ومن أجل مستقبل مخضر محفوف بالأمانى الجميلة.

* فيكونا في حالة من الرعاية الكاملة له منذ نعومة أظافره وإلى أن تمضي السنوات ويمضي عمره في كنفهما. فيتحملان ما يتحملان من رهق الأيام ويتدركان بالصبر ويسكبان مشاعرهما تارة فرحاً وأخرى حزنًا في أفراحه وأتراحه حينما تهمني سحائب تلك وتهطل ديمة هذه.

* يجيد الوالدان رسم تلك اللوحة بعناية وشغف، من غير كل ولا ملل وعواطفهما الفياضة تجيش بكل معاني الأبوة الفطرية تجاه البنوة من غير تبرم.

* من الأشياء الطبيعية التي فطر عليها الطفل أن يتصرف على سجيته، فهناك زمرة من الأطفال جلبت على الحركة الدووبة والإستكشاف والهرج والمرج، فهكذا يكون بعض

بسبل الكلمات الجارحة التي اصطكت أذنيه بلارحمة. * ليس ذلك فحسب، وإنما قد يؤدي إلى انعدام ثقة الصغير بنفسه وعدم مخالطته لمجتمع الصغار ممن تتماثل أعمارهم معه، فيفتقد شقاوة الطفولة ومرحها .

* لذا، فكي لا تتمخض المجاهرة بالنقد عن تلك النتائج السلبية الواقعة أفتها على شخصية الصغير، فعلى الوالدين التريث والتحلي بالصبر والحكمة في حال أن يسلك طفلها سلوكاً فوضوياً

* وكذلك عدم التسرع بالنقد أمام الغير، أو سرد وقائع فوضوية سابقة تقلد وسامها الصغير، بل نصحه وإرشاده وهو بعيد عن أذان السامعين ونظراتهم حتى ينتفع بذلك ويسلك سلوكاً لائقاً قدر الإمكان.

نهاية المداد:

ثمة جرف شديد الانحدار في حياة المرء دوماً، فإما أن يبحر منه أو يحطم نفسه فيه. (جين ويبستر)



هوامش

عمر إسماعيل

يا عرب.. اتحدوا

* العلاقات بين الدول والأقطار، شرقاً، وغرباً شمالاً وجنوباً، تحكم في حدود لكل دولة مساحة وخطوط للطيران، حسب إمكانيات كل (بلد) وما تمتلكه من طائرات نقل جوي للمسافرين أو بضائع، وربما تخضع للتفتيش.. خاصة أيام (الشدة والحروب والأزمات).

* الدول العربية، تشترك في مسألة الحدود الجوية - وعندما تكون (سخونة في الجو) تبادر (بإغلاق هذه الخطوط)، حفاظاً للأمن، بهذا تقطع العلاقة السفرية ويدخل الناس في حالة (انقطاع) قد يطول أو يقصر، حسب الحالة الجوية.. وللأسف، تكون الدولة التي بها ما يدعو، لقطع أو إغلاق (الجو) هي الأكثر خسارة وبالتالي.. لهذا تكون النهاية، الندم.

* تجد ان (من يخسر) هو الانسان في معركة اغلاق الحدود الجوية، ولا ادري لماذا لا يفكر من يدير المعركة، في ميدان بعيد عن الانسان، دون المساس في (هدم) المباني والمرافق الحيوية والمدنية، وحياة الناس - واي معركة، يجب أن تكون بها (أخلاق الحرب)، بعيداً عن الأطفال والنساء والمدنيين عامة - وأن تكون - المعركة في حدود دون خسارة للأرواح البريئة.

* فاي دولة دخلت في معركة، لديها جيوش في حدود، ليس لها الحق، أنا (تضرب) البيوت والمرافق - (اعرف اني - كمن يحلم)، ويتمنى - ولكن بذلك، يمكن تحديد زمن في الجو أو البر والبحر، للتحرك المدني، حتى - الدول الكبرى - ليس لها الحق في أن (تقاتل) ناساً أبرياء في الانتظار للتوجه إلى (العمرة) أو صغاراً متوجهين إلى المدرسة وغير ذلك.

* الرئيس ترمب يتوعد إيران فلا يريد للحرب ان تقف.. بل ان (تولع) لتحرق ما تبقى - وترمب له مطلب كرئيس دولة كبرى، أن يسعى بين الدول بالحكمة، والتروي وهناك دول كثيرة، منها الشرق الاوسط وفلسطين ودول آسيوية.. وهناك (نيران السودان) التي حرقت الناس الفقراء والصغار هناك في دارفور خاصة وايضاً تهدة لما يجري في إثيوبيا - والأوباش - وغير ذلك - فإن - (النيران) في اطراف العالم هناك في اليمن.. كم نتمنى أن تسكت البنادق ويعم السلام.

* الدول العربية من الشرق وحتى الغرب تحتاج أن يعمها السلام، واطراف دولها في مواقع استراتيجية من الخليج العربي، والشمال وباب المندب والبحر الأحمر، ثم عبر سيناء بمصر والبحر الابيض، هذه الدول هي الاغنى، وكل (العالم) يطمع أن يجد منها (لقمة)، لذلك بدلا من التباعد بين هذه الدول لابد من التماسك والمزيد من التعاون، والمزيد من التكامل العربي في كل ما يؤدي الى تعاون اقتصادي واجتماعي، وفتح أبواب الدخول والخروج، بمعنى أنه لابد من توحيد (تأشيرة) وإلغاء القيود، مما يؤدي إلى استثمارات زراعية وصناعية، وتعليمية وصحية وفي البترول.. يمكن أن تكون هناك استثمارات ضخمة وتنتهي حالة الفروقات الاجتماعية ما دام ما يجمع العرب لسان عربي ولكل عربي دينه، مع أن الغالبية هم اصحاب دين واحد، المصالح والثروة تجمع لا تفرق بل هي مصدر قوة.

* صحيح ان بعض تجارب التكامل فشلت لأسباب (سياسية) لكن حان الوقت ان يبقى (العلم واحد) ونترك الدول العربية هي وحالتها السياسية، لكي تصب في (ماعون واحد) وهو (التكامل العربي الاقتصادي)

* دعونا نأمل كما نرجو خيراً وندعوا إلى إلغاء مسألة تأجيل السفارة الجوية فنحن نسعى بالطيران إلى وطننا- ولتبدأ القيادات العربية، أن تدعو إلى وحدة عربية - فهو وطن الحروب - فالحوار هو ما نرجوه والسلام وهذا يكون مع التنازل دون الجراح في الكرامة وضد الضغوط والمجاعات لكن لأفشاء التكامل الشامل وماعون واحد للسودان.. وللعروبة فيا عرب..اتحدوا.. واحذروا

النصف قليلاً، وظللنا نحلم بأن يرتفع الإنتاج إلى أكثر من مائتي ألف برميل، بعد تشغيل الحقول المعطلة بسبب الحروب والتوترات الأمنية، وزيادة الاستثمار في الاستكشاف والتنقيب والإنتاج، لكن هذا لم يحدث، لأن الأيدي الخفية لا زالت تحارب من أجل إبقاء الحال على ما هو عليه، بل إن سياسة الدولة الرامية إلى توفير المشتقات البترولية وفتح الباب أمام شركات القطاع الخاص للتنافس في إستيرادها، لم ترق لأصحاب الجيوب الواسعة والكبيرة، سواء في القطاع الخاص أو العام، ويمثلهم نموذجان أرادوا الدخول في معركة لإحتكار إستيراد النفط والتحكم في أسعاره دون مراعاة لأحوال المواطن ولا لأحوال الوطن، فقد بدأوا معركة ظنوا أنهم سيكسبونها، وكان لابد لنا أن نقف لهم بالمرصاد، وكان لابد من تدخل عاجل من أعلى جهة سيادية لإيقاف هذا العبث، وكانت السنة الصديق الوطنية نقول لهؤلاء الذين يريدون مص دماء الشعب، ونهب مقدراته، إن كانوا يريدون خيراً بأنفسهم وبالأخرين، عليهم أن يتجهوا للإستثمار في الحقول النفطية المعطلة، وأن يعملوا على رفع مستوى الإنتاج فيها، لا أن يملأوا الجيوب دون جهد، وترتفع أرصدتهم بالعمليات الصعبة بينما يتضور الناس جوعاً، ويعجز الكثيرون عن التحرك من مكان إلى آخر، ولا يصل التلاميذ إلى مدارسهم، بل لا تقرر الأجراس.

قراءة الواقع قراءة صحيحة وكما ينبغي ويجب.

* الآن يحتاج مجلس الوزراء (أن يحفظ ماء وجهه) وذلك بإصدار قرار بإلغاء قراره السابق تماشياً مع قرار الرئيس هذا من جانب ومن الجانب الآخر يتعين عليه تشكيل آلية أو لجنة وبسلطات واسعة لمتابعة تنفيذ هذه القرارات سواء أكان ذلك فيما يخص دخول السلع أو تلك التي أعفاها قرار الرئيس من الجمارك خاصة الدقيق والأرز كما أن على الآلية مراقبة السوق والتجار خاصة أولئك الذين تضرروا من دخول السلع لانهم ربما (يجتهدوا) في محاربته بكثير من الطرق الملتوية التي يعرفونها.

* فقلنا أن هذه القرارات قصد بها رفع المعاناة عن المواطن والتخفيف عليه فالمطلوب تنفيذها بالشكل كما يجب حتي يعيشها المواطن في حياته اليومية وتنعكس على أسرته لا أن تكون قرارات وتصريحات تضيع مع (مقاومة) المتضررين منها. * وفي تقديري أن الدرس الذي يجب أن تأخذه الحكومة ممثلة في مجلس الوزراء هو ضرورة الثاني والتريث والدراسة الكاملة لأي قرار قبل اتخاذه خاصة تلك القرارات التي تمس حياة المواطن وحتى تلك المرتبطة بالإقتصاد بمختلف أنواعه.

* إن تغيير القرار أو إلغاؤه في وقت قصير يدل بالتأكيد على عدم دراسته دراسة تامة وموضوعية كما يدل على عدم نضوجه وهذا مايجب تفاديه مستقبلاً.. فقد جاء قرار الفريق أول البرهان بردا وسلاماً على المواطن رغم تأخر إتخاذه ولكن كثيراً ما نرد. المقولة وهي أن تأت متأخراً خير من ألا تأت... رغم الضرر الناجم دوماً عن التأخير.

بعد.. ومسافة



مصطفى ابو العزائم

النفط ومشتقاته والتدخل السيادي العاجل

المسلح ضد الدولة بقصد إنهاكها حتى درجة السقوط، وإنجر كثير من المعارضين في طريق محاربة الدولة وهم يحسبون أنهم يحاربون الحكومة، وقد وجدوا الدعم من الخارج، وظن كثير منهم أن الحكم سيؤول إليهم حال سقوط نظام الحكم.

* هناك مقولة يرددوها العسكريون عندما تكون هناك معارك دائرة، فيقولون مقولتهم تلك: (إذا كان الطريق أمامك سالكا فأعلم أنك منقاد إلى كمين) وقد كان.. لقد بدأ الغرب يطالب بسداد الفواتير، إذ ليس هناك دعم مجاني، ولا خدمات بلا مقابل. * البترول وبقيّة الموارد هو ما يشغل الغرب وكل الطامعين، ومع إنفصال جنوب السودان، تراجع إنتاج البلاد من النفط إلى مائة وعشرين ألف طن برميل يوميا، نصيب الدولة منها أقل من

برميل؛ وبلغ الإنتاج الفعلي منتصف العام 1999م أكثر من مائة وخمسين ألف برميل، وتساعد حتى وصل إلى حوالي ستمائة ألف برميل يوميا، قبيل إنفصال الجنوب.

* نتفق مع الإنقاذ أو نختلف، لكنها أسست لدولة لها رؤيتها وبرنامجها ومشروعها السياسي، وقد تحدت المقاطعة الإقتصادية الأمريكية والغربية، ولم يقف معها إلا بعض دول الشرق، وفي مقدمتها الصين وروسيا، وقليل من الأشقاء العرب، الذين تعاملوا مع نظام الحكم السابق في السر والعلن، وبعضهم لم يكونوا إلا داعمين للشعب السوداني، ونحسب أنهم لا زالوا؛ ولكن دولة الإنقاذ تلقت أول ضربة من قبل الغرب بفصل الجنوب عن الشمال، فلم يستقر الجنوب ولا قوي الشمال، فقد تنازعت أيادي التمرد

قبل المغيب



عبد الملك النعيم احمد

فك حظر السلع.. أن تأت متأخراً

الآثار السالبة التي ذكرناها. * جاء قرار رئيس مجلس السيادة الفريق أول ركن عبدالفتاح البرهان برفع الحظر عن كل السلع المشار إليها وإعفاء الدقيق والأرز والخضروات والفواكه من الجمارك دعماً للمواطن وتخفيفاً عن معاناته وبالمقابل جاء القرار (وبالآ) لبعض التجار والمحتكرين والمضاربين الذين أوصلوا فيه سعر قطعة الخبز إلى (500) جنيه وسعر جوال الذرة إلى (700) ألف جنيه وطبق الفول لمواطن واحد إلى (10) آلاف جنيه.. والدولار تجاوز ال(10) آلاف.. فاي سياسة هذه التي سلكها متخذو القرار وقد حسبوا أنفسهم أنهم يحسنون صنعا؟ وأي أهداف يريدون تحقيقها دون توفير مقوماتها؟.

* في لقاء المشاركين في ملتقى الإعلاميين بالخرطوم في سبتمبر الماضي برئيس مجلس الوزراء دكتور كامل إدريس وعدد من وزراء حكومته عندما وصفت الدكتور بخيبة أمين قرار وزارة التعليم العالي بإغلاق المراكز الخارجية ووقف التعليم الإلكتروني بأنه قرار غير مدروس جاء رد رئيس مجلس الوزراء حاداً وعنيفاً ولا يتناسب مع طبيعة السؤال أو موضوعية الطرح ولكن بقرار

* عندما أصدر مجلس الوزراء قراره في أبريل الماضي بحظر إستيراد (42) سلعة بما فيها لبن الأطفال والفواكة والفول المصري بمباركة وزيرة التجارة والصناعة محاسن يعقوب ووزير المالية جبريل إبراهيم كتبنا في حينها وفي هذه الزاوية منتقدين القرار وذكرنا ما يمكن أن يتركه من آثار سالبة علي حياة المواطن من ندرة في السلع المحظورة واحتكار بعض التجار لها وارتفاع أسعارها فضلاً عن انتشار التهريب وإرتفاع سعر الصرف في السوق الموازي وقد حدث كل ذلك بل الاسوأ منه وكانت هذه قراءة عادية ومتوقعة للمواطن العادي دع عنك خبراء الإقتصاد الذين بارك بعضهم القرار للأسف وإعتبروه منقذاً للإقتصاد ولسعر الصرف الذي تجاوز فيه الدولار ال (10) آلاف جنيه.

* كانت الأسباب التي وردت مبرراً لإتخاذ القرار بالحظر تبدو في شكلها العام منطقية ولكن مع ظروف البلاد الحالية يبدو تحقيقها مستحيلاً مما يخرج القرار عن سياقه ويصبح نغمة على الإقتصاد وعلى المواطن في أن واحد ليضطر رئيس مجلس السيادة بعد أن رأي آثاره السالبة على الإقتصاد وعلى المواطن إلى إلغاؤه متجاوزاً مجلس الوزراء والوزراء المعنيين بالقرار نفسه.

* فمن الأهداف التي ظن مجلس الوزراء أنه سيحققها بقرار الحظر هي تشجيع الإنتاج المحلي ودعم الصناعة الوطنية وتحفيز المنتجين وإيقاف تدهور سعر الصرف للعملة الوطنية وكلها أهداف نبيلة ومطلوبة لكن يصعب تحقيقها في ظل تآثر الكثير من المصانع بالحرب وضعف الكهرباء وقلة الإنتاج الذي يجعل توفير السلع المحظورة ممكناً وهذا بالطبع ما أدي الى

الشعب في الداخل، يضم 8 مكونات: القوات النظامية، القوى السياسية التاريخية، قوى الثورة والشباب والمقاومة، الإدارة الأهلية والطرق الصوفية، المرأة والمهنيين، المزارعون والرعاة والعمال، النازحون واللاجئون، والسودانيون في المهجر.

4- عدالة انتقالية تكشف الحقيقة، تجبر الضرر، وتمنع الإفلات من العقاب.

5- المواطنة أساس الحقوق

6- المعيشة قبل السياسة، الاقتصاد والزراعة والإغاثة أولوية قصوى.

(6)

ثمة سؤال يفرض نفسه عن الضمانات لنجاح هذا الحوار في حالة قيامه؟ وقد تبدو الإجابة عن هذا السؤال في الحاضر السياسي الساخن، إلا أننا نطرح أربعة نقاط نأمل أن تسهم في قيام ونجاح هذا الحوار:

1- إن يكون الحوار داخل السودان.

2- إن يكون الحوار علنياً ومنقولاً للشعب.

3- إن لا يشارك في الحوار من حمل السلاح ضد المواطنين، وثبت تورطه بجرائم حرب، إلا بعد خضوعه للعدالة.

4- إن يكون الشباب والنساء 50% من مقاعد هذا الحوار.

(7)

هذه رسالة مكتوبة بحروف لم يسمع بها الناس اعتاد الشريف زين العابدين دوما أن يكتب بها. ولست أدري أن الأخوة الأعداء في الحركة الاتحادية بمسمايتها كافة قد أطلقوا على رسالة كتبها الشريف زين العابدين الهندي قبل رحيله 2006، نقرأها اليوم كأنه بيننا:

يا أبنائي
إذا جاءكم يوم تأكل فيه البلاد من أحشائها كما أكلت من أطرافها، فلا تبحثوا عن الحل في لندن ولا باريس ولا واشنطن، ابحثوا عنه في: خلوة الفكي في الجزيرة، في راكمية الست الشاي في دارفور، في مراب الكباشي في كردفان، وفي مراب الحلفاوي في الشمالية. هناك ستجدون السودان الذي أحببته، السودان بلا سيد ولا عبد، سودان يعطي ولا يأخذ. كنت أفتح بابي بلا بواب، لأن الوطن لا يحتاج بواباً، بل يحتاج قلباً لا تقولوا: من يحكم؟ قولوا: كيف نعيش معاً؟ وإذا اختلفتم، فاجلسوا على الأرض، فالأرض لا تكذب. ابتمك المحب للسودان حتى الرمق الأخير

الشريف زين العابدين الهندي



محمد الشيخ حسين

الذاكرة السودانية.. مبادرة زين العابدين الهندي (عائقون على جسر الحوار)

نستلهم من تاريخنا المعاصر ما هو مضيء لبنني به حاضرينا وفق الهبات والمبادرات التالية:

1- نأخذ من مؤتمر الخريجين 1938: فكرة أن السودانيين قادرون على إدارة خلافاتهم بعقولهم لا بسلاحهم.

2- من الاستقلال 1956 نؤكد أن الوحدة كانت بإرادة قومية فوق الطائفة والحزب، بشعار (صحن الصيني لا شق ولا طق).

3- من ثورة أكتوبر 1964 نرى أن الشعب حين يتوحد يسقط الدكتاتورية بلا سلاح.

4- من المصالحة الوطنية 1977 ندرک أن الحوار مع الخصم أشجع من الحرب عليه.

5- من انتفاضة أبريل 1985 نعلم أن الجيش ينحاز للشعب.

6- من مبادرة الشريف زين العابدين 1996 نسير في الطريق الثالث حين يصبح الحوار بين الحاكم والمحكوم لا بين حزب وحزب.

7- من اتفاقية السلام الشامل 2005 نرى أن الحرب الأهلية تنتهي باتفاق إذا خلصت النوايا.

8- من ثورة ديسمبر 2018 نفتنح أن الشباب والمرأة هم قلب السودان النابض، ولا حوار بدونهم.

(5)

عودة إلى مبادرة الشريف زين العابدين الهندي 1996، يتعين علينا أن لا نظل عالقين على جسر الحوار طويلاً، فهدعوة لاستعادة الروح السودانية الجامعة وفق ستة مبادئ حاكمية:

1- سيادة القرار الوطني، حيث لا استقواء بالخارج، ولا سفارات تدبر حوارنا، القرار.

2- وحدة السودان خط أحمر لا يمس ولا نقبل تقسيماً جديداً ولا حكماً ذاتياً مسلحاً يهدد الوحدة.

3- الشعب مصدر الشرعية، حيث لا تأتي من البندقية ولا من بيانات الخارج، بل من

الأقرب والأبعد، لكن علينا الاهتمام بامتداد السودان الثقافي والعرقى والاقتصادي والاستراتيجي، من جهة أن كل هذا التنوع والامتداد شكل هوية صلبة ومرنة في الوقت نفسه.. فممنز تشكلت الدولة السودانية الحديثة أعقاب غزو محمد علي باشا للسودان في 1821م.. ولا يسع المجال للاستطراد في أحداث التاريخ لكن قبل 30 سنة أطلقت في 1996، مبادرة الحوار الشعبي الشامل للشريف زين العابدين الهندي.. واقع الحال أن الشريف عاد إلى السودان سنة 1996 وقال جملة مشهورة (البلاد تؤكل من أطرافها وأخشى أن تؤكل من أحشائها).. ودعا لحوار بين الحاكمين والمحكومين لكي يصلوا إلى كلمة سواء.

(3)

ماذا كانت مبادرة الحوار الوطني الشامل؟ لم تكن المبادرة صفقة سياسية أو محاصصة سلطة، بل كانت الطريق الثالث بين غلظة ثورة الإنقاذ الوطني (1989 - 2019) وغلواء التجمع الوطني المعارض في الخارج. حفظت المبادرة البلاد من التمزق.. ونتج عنها انفتاح سياسي، أثمر عن عودة التعددية بإقرار قانون التوالي السياسي، ودستور 1998 والمشاركة الوطنية الواسعة. الآن 2026 بعد 30 سنة من اطلاق المبادرة، ما هو المدخل للنظر فيها اليوم؟ المدخل ليس قانونياً وإنما أخلاقياً ووطنياً، وهنا يكمن سر قوة مبادرة الشريف: المبدأ الأول: سودانية الحوار بلا استقواء بالخارج. ويحضرنا قول الشريف الهندي (السودانيون أحرار في إدارة شؤون بلادهم). والحاصل اليوم عكس هذه المقولة تماماً.. المبدأ الثاني: وحدة السودان خط أحمر، المبدأ الثالث: الحوار الشعبي لا الحوار النخبوي.

(4)

الواقع الحالي يقتضي أن

* أياً كان موقعك من السياق السوداني، قريباً منه أو ناظراً إليه من بعيد، لن يصعب عليك أن تتنبأ بمستقبل السلطة وأهلها، فالحكاية مكررة، وفصولها محفوظة.. أما مطولات الحياة السياسية حالياً لا تتعد كثيراً عن حكايات السلطة والسيطرة.. فحين تغيب الشفافية، تتكاثر القيود وتتسع معاني السيادة، ويصير الإنسان بحركته وجسده وبياناته رهينة سياسات وأنظمة وبنى سلطوية ومجتمعية.

* تأتي هذه السطور على وقع أصوات الحرب التي تحيط بنا، وللحرب صوتٌ مريعٌ ولونٌ بشع.. لكن تمرد مليشيات الدعم السريع وتابعيهم بإحسان وغيره، أثبت صلاية الجيش السوداني وقوته في الدفاع عن الوطن من جهة، وتلاحم الشعب السوداني مع جيشه من جهة أخرى.. وبين الجهتين تبرز عبارة (جيش واحد شعب واحد)، لتزهز كل خزعات وهزشات ما يسمى (الحكومة المدنية الديمقراطية).. وحتى لا نصبح عالقين على جسور الحوار المتناثرة هنا وهناك نعيد إلى الأذهان تجربة في الحوار الوطني حدثت قبل ثلاثين عاماً وأطلقها الراحل الشريف زين العابدين الهندي (1996 - 2006) وعرفت بـ(مبادرة الحوار الشعبي الشامل).

1

لا يدرك مسعرو الحروب عاقبة قراراتهم وعنترياتهم على عامة الناس ومصلحتهم، إذ قد تنتهي الحروب.. لكن المعاناة اليومية والآلام والفقد والجراحات التي لا تندمل، تظل غصة في حلق عامة الناس ممن اكتووا بلظى الحرب.. وهنا يكمن سر تمسك الفريق أول ركن عبد الفتاح عبد الرحمن البرهان بـ (إنهاء مليشيات الدعم السريع نهائياً)، حيث لا مجال لمفاوضات أو هدنة تتيح لمتبردي الدعم السريع في الحياة السياسية مرة أخرى. وعلى كل ما في محيطنا الملهته من حروب واحتلال ودمار وفساد، إلا أن الفأل بضاعة رابحة في سوق عمه الإحباط والخذلان.. تدور (الذاكرة السودانية) هذا الأسبوع حول مبادرات الحوار في السودان من جهة تقلب المعاني والزمان من حال إلى حال.

(2)

لا يسع المجال للخوض في صراعاتنا الداخلية وكيف ساهمت في صنع صورة السودان الخارجية بمحيطها

متابعات وإشارات



د. مجدي الفكي

بين حكمة المدير وإلهام القائد عندما يتجلى الملمح لدى البرهان

* في أدبيات الإدارة والعلوم السياسية الحديثة يُطرح دائماً تمييز دقيق بين مفهومين أساسيين في إدارة المؤسسات والدول فالمدير الذي يضمن الحفاظ على النظام ويعمل على ضمان سير العمليات بكفاءة وضبط التوازنات اليومية والقائد الذي يُلهم الأفراد ويبتكر الرؤى المستقبلية ويصنع الأمل في (أعتى) لحظات الأزمة.

* غير أن أساليب القيادة (الاستثنائية) عبر التاريخ أثبتت أن النجاح الحقيقي والتاريخي لا يتحقق بالفصل بين هذين الدورين ولكن (بالقدرة الفذة) على الجمع بينهما.

* أي امتلاك (الشجاعة والقدرة العالية) على إدارة الواقع المعقد والاحتفاظ بالرؤية الملهمة التي تبقى (جذوة الأمل) حية في قلوب الناس في آن واحد.

* هذا التوازن المعقد هو ما يتجلى بوضوح في (المسار القيادي) للفريق أول ركن عبد الفتاح البرهان فقرارات الرجل وتدخلاته الحاسمة تعكس قدرته العالية على ممارسة أسمى درجات (المسؤولية الوطنية).. فهو بذلك يبدو كمدير حاسم لضبط الإيقاع وتصحيح المسار. * فالإدارة الناجحة في أوقات المحن والأزمات هي عين ساهرة ترقب موقع الخل وتدخل في الوقت المناسب لمعالجته ودون تردد.. لم تكن تدخلات البرهان مجرد قرارات روتينية فقد جاءت عبر قرارات شجاعة لتصحيح الأخطاء والمشكلات التي تراكمت وأرهقت كاهل المواطن من كافة النواحي.

* إن إدراك الحاكم أو القائد للحظة التي يكاد فيها المواطن أن يفقد الأمل والتدخل الفوري لتفكيك الأزمة يمثل جوهر (الفكر الإداري الرشيد) إنها الإدارة التي تنزل إلى (ميدان) الواقع وتلامس أوجاع الشارع ثم تصنع القرارات التي تعيد للمؤسسات انضباطها وللمواطن اطمئنائه.

* (القائد الملهم) يسعى لابتكار الرؤية وصناعة الأمل على الجانب الآخر حيث لا يقف الأمر عند حدود إدارة الأزمة لكنه يمتد إلى أفاق (القيادة الملهمة) فالقيادة الحقيقية تتجلى في القدرة على (بث الثقة) والصمود في نفوس شعب يمر بأشد الظروف قسوة من خلال خطابات وتواجد الميداني مستمر ورؤيه لمستقبل السودان وسيادته استطاع أن يقدم نموذجاً للقائد الذي يرى ما وراء الغبار والركام قائد يبتكر الأمل في وقت تسيل فيه اليأس إلى الجميع.. البرهان يؤكد بثبات أن سيادة الدولة وكرامة مواطنيها هي الخط الأحمر الذي تتجمع حوله كل الرؤى المستقبلية. عبقرية الجمع هذه مفتاح للنجاح في البيئات الحديثة.

* تجربة البرهان أثبتت أن التنبؤات المعقدة لاسيما في مقاليد إدارة الدول التي تخوض تحديات وجودية لا تتطلب مجرد (تكنوقراط) يدير العمل اليومي ولا مجرد (خطيب) يلقي بالشعارات الرنانة إنها تتطلب القيادة الشاملة التي تجمع بين الحزم والحكمة وبين الواقعية والإلهام.

* لقد دهش الكثيرون من هذا العطاء والإبداع القيادي لأن الجمع بين صرامة القائد العسكري وحكمة السياسي الإداري وسعة صدر القائد الملهم ليس بالأمر السهل فقد كان كل موقف وكل تدخل للبرهان يؤكد أن (بوصلته) الأولى والأخيرة هي المواطن السوداني وحماية مهددات حياته ووجوده وإعادة بناء ثقته بوطنه ومؤسساته.

* التاريخ لا يسجل أسماء من (ينكفئون) أمام التحديات لكنه يُخلد أولئك الذين يملكون شجاعة الاعتراف بالخلل وتصحيحه وقوة الإرادة لبث الأمل وتحديد الاتجاه.

* قدم عبد الفتاح البرهان نموذجاً متكاملًا للقائد الذي يحافظ على النظام ويدبر الأزمة بكفاءة وفي الوقت نفسه يُلهم الأمة ويقودها نحو غد أفضل.. وهو لعمرى جوهر النجاح والتميز في عالم الإدارة والقيادة الحديثة.

مهذ الحروف

د. هيثم حسن عبد السلام

وانتصرت إرادة المستهلك

المحلي. * ومما لا شك فيه أن حظر استيراد سلع بعينها يخلق بيئة خصبة لارتفاع الأسعار، ويقوض قواعد المنافسة العادلة، ويترك المستهلك رهينة لخيارات محدودة.. ومع هذا التوجيه الحكيم القاضي بإلغاء حظر الاستيراد، وإعفاء الدقيق والأرز والبقوليات والفول والعدس

والقرارات الاقتصادية وُضعت أصلاً لخدمة الإنسان وتوفير حياة كريمة له، وحين تتعارض هذه القرارات مع غايتها الكبرى وتؤدي إلى تضيق الخناق على المعيشة، فإن التراجع عنها يصبح واجباً وطنياً لا محالة؛ إذ يعكس هذا القرار حظر الاستيراد، وإعفاء الدقيق والأرز والبقوليات والفول والعدس

وزيوت الطعام والخضروات والفواكه من الرسوم الجمركية، وفتح الباب أمام جميع التجار والمستوردين، تتسع آفاق السوق لتوفير الاحتياجات الأساسية التي تمس المائدة اليومية لكل مستهلك بشكل مباشر، مما يسهم بفعالية في كسر الاحتكار وتحقيق استقرار ملحوظ في الأسواق.

* إن هذه الخطوة الجريئة تمثل رسالة اطمئنان بالغة الأهمية تؤكد أن القيادة الحكيمة هي التي تضع كرامة المواطن ومعيشته فوق كل اعتبار، وتجعل من تلبية احتياجاته الأساسية البوصلة التي توجه قراراتها السياسية والاقتصادية. وتبقى هذه القرارات انطلاقة حقيقية لسياسات اقتصادية مرنة ومستدامة تعزز من روح الشراكة والثقة بين الدولة والمجتمع، ليبقى الوطن دائماً هو الغاية والوسيلة.



د. هيثم حسن عبد السلام

الأرصاد توقع هطول أمطار في ٥ ولايات وانخفاض طفيف للحرارة

نسبياً نهائياً ومعتدلة ليلاً في بقية الولايات. وأشارت التوقعات إلى نشاط خفيف للرياح المثيرة للغبار في جنوب وغرب ولاية البحر الأحمر وأجزاء من شمال البلاد وأواسطها وغربها. وبحسب النشرة، تستمر الأجواء الحارة جداً نهائياً والدافئة ليلاً في كسلا والجزيرة والقضارف، الأحد، مع توقعات بهطول أمطار خفيفة إلى متوسطة على ساحل البحر الأحمر وأقصى جنوب ولاية النيل الأزرق وولايتي جنوب وغرب كردفان، إضافة إلى ولاية شرق دارفور.

الخرطوم - أصداء سودانية
توقعت الهيئة العامة للأرصاد الجوية السودانية هطول أمطار خفيفة إلى متوسطة على ساحل البحر الأحمر وأجزاء من ولايات النيل الأزرق وجنوب وغرب كردفان وشرق دارفور، خلال يومي السبت والأحد، مع استمرار الأجواء الحارة في معظم أنحاء البلاد. اكتشف تراث أفريقيا. وقالت الهيئة، في نشرتها الجوية الصادرة أمس، إن الطقس سيكون حاراً إلى حار جداً نهائياً ودافئاً ليلاً في ولايات كسلا والجزيرة والقضارف، بينما تسود أجواء حارة إلى حارة



حكومة غرب كردفان تثنى جهود مبادرة الرحمة والعطاء



من جانبه أكد مفوض العون الإنساني بغرب كردفان الاستاذ صبري يوسف جبارة حرص المفوضية على تعزيز التعاون مع مبادرة الرحمة والعطاء الخيرية ومساندة برامجها، والعمل على تذليل العقبات التي قد تعترض جهودها في إيصال الخدمات الإنسانية إلى المستهدفين.

المساندة لها. وتضمن الدكتور أنس إسهامات حكومة شمال كردفان والجهات ذات الصلة في رعاية النازحين وتقديم الخدمات لهم، مشيداً بالجهود المقدرة التي تضطلع بها مبادرة الرحمة والعطاء الخيرية وإدارة مستشفى الشرطة بالأبيض في تقديم الخدمات الإنسانية للنازحين.

الأبيض - أصداء سودانية
أشادت حكومة غرب كردفان بجهود مبادرة الرحمة والعطاء الخيرية في تقديم الخدمات الصحية والإنسانية لنازحي الولاية بمدينة الأبيض، وذلك خلال تدشين برنامج المبادرة لختان أكثر من 150 طفلاً من أبناء نازحي الولاية أمس بمستشفى الشرطة بالأبيض، بالتزامن مع تنظيم يوم صحي وتثقيفي للتوعية بمخاطر سرطان الثدي، بالتنسيق مع مفوضية العون الإنساني بغرب كردفان وشرطة شمال كردفان، ووزارتي الصحة في الولايتين. وأكد ممثل حكومة غرب كردفان المدير العام لوزارة الصحة بالولاية، الدكتور أنس صديق الصادق، التزام الوزارة بمواصلة مساندة النازحين والوقوف إلى جانبهم، ناقلاً تحيات والي الولاية، اللواء ركن (م) حامد حمد تيراب الطاهر، مشيراً إلى قرب عودة الولاية ومحلياتها بفضل جهود القوات المسلحة والتشكيلات

ولايتا سنار والجزيرة تبحثان التعاون في إنتاج التقاوي المحسنة



مدني - أصداء سودانية
وقف وفد ولاية سنار برئاسة وزير الإنتاج د. نور الدين داؤود ووزير المالية د. محبوب أحمد على التجارب الاستثمارية في إنتاج التقاوي بولاية الجزيرة، في إطار التوأمة والتعاون المشترك لتبادل الخبرات وتطوير الإنتاج الزراعي والصادر بين الولايتين. وأوضح المدير العام لوزارة الإنتاج بالجزيرة د. عرفة محمود أن التعاون يهدف لتعزيز الإنتاج والاستفادة من إمكانات الولايتين عبر مشاريع مشتركة لإنتاج تقاوي محسنة بمواصفات عالمية بالتعاون مع الجهات البحثية، مشيدة بتجربة شركة هارفست.

غرامة ١٥ مليون جنيه على وكيل دقيق بالخرطوم



الخرطوم - أصداء سودانية
فرضت محكمة سودانية غرامة قدرها 15 مليون جنيه على وكيل دقيق في محلية أمبدة بولاية الخرطوم، بعد إدانته باحتكار 50 جوالاً وبيعها بأسعار تتجاوز التسعيرة الرسمية، مع الحكم بسجنه لمدة عام في حال عدم دفع الغرامة. وأفادت الشرطة السودانية في بيان صحفي بأن مباحث التجارة والتموين في أمبدة ضبطت المتهم، الذي عُرف بالأحرف الأولى (أ، م، أ)، وبحوزته كميات الدقيق محل المخالفة. وأضافت أن السلطات فتحت بلاغاً بالرقم 419 بموجب المادة 5 من قانون تنظيم المنافسة ومنع الاحتكار، وذلك في قسم السلام غرب. وتأتي القضية وسط ارتفاع أسعار المواد الغذائية في ولاية الخرطوم، بما في ذلك الدقيق والخبز. ووصل سعر رغيفي خبز إلى 1000 جنيه، بعدما كان السعر نفسه يتيح شراء 4 أرغفة، ما أثار استياء مواطنين طالبوا السلطات بالتدخل لضبط الأسعار.

حكومة الشمالية تجدد دعمها لبرامج الزواج الجماعي

وتعزيز الاستقرار الأسري. وأشادت مكايي بجهود الداعمين والمساهمين في إنجاح الكرنفال، وعلى رأسهم والي الولاية الشمالية، ووزارة المالية، وديوان الزكاة، وديوان الأوقاف، والمجلس الأعلى للشباب والرياضة، إلى جانب الخيرين من أبناء منطقة الغابة. وأوضحت أن الموسم الأول من برنامج الزواج الجماعي شهد تنفيذ 764 زيجة بمحليات دنقلا والبرقيق والقلود، فيما استهدف الموسم الثاني خلال العام الجاري تنفيذ 300 زيجة لمستنقري المقاومة الشعبية بالولاية، مشيرة إلى أن إقامة 91 زيجة بمنطقة الغابة تمثل امتداداً لهذه المبادرة الاجتماعية. بدوره، بارك المدير التنفيذي لمحلية الدبة الأستاذ محمد صابر للعمران، مشيداً بجهود اللجنة المنظمة بمنطقة الغابة وأمانة الشؤون الاجتماعية بالولاية.

الدبة - أصداء سودانية
جاء ذلك لدى مخاطبته أمس احتفال جدد الأستاذ محبوب محمد سيد أحمد، أمين عام الحكومة المكلف بتسيير مهام والي الولاية الشمالية، رعاية ودعم حكومة الولاية لبرامج الزواج الجماعي، باعتبارها من المبادرات المجتمعية التي تسهم في تحصين الشباب وتخفيف أعباء وتكاليف الزواج.



جاء ذلك لدى مخاطبته أمس احتفال

المريخ يودع دوري أبطال أفريقيا بالركلات الترجيحية أمام حوريا الغيني

انعقاد الاجتماع التقليدي لمباراة الهلال وسيداما بونا الإثيوبي والهلال بالأزرق الكامل

أصداء - محمد السر

المريخ يودع دوري أبطال أفريقيا بالركلات الترجيحية أمام حوريا الغيني

انعقاد الاجتماع التقليدي لمباراة الهلال وسيداما بونا الإثيوبي والهلال بالأزرق الكامل



يحتكم الفريقان للركلات الترجيحية التي شهدت اضاعة مدافع المريخ دابا سوغوبا لواحدة من الركلات لبطيح بأمال الفريق في الوصول لدور المجموعات

بنتيجة خمسة مقابل أربعة بعد نهاية المباراة بفوز المريخ بهدف احزره المهاجم الإيفواري محمد قباني في شوط اللعب الثاني ليعدل نتيجة مباراة الذهاب قبل أن

ودع فريق المريخ بطولة دوري أبطال أفريقيا من الدور التمهيدي بخسارته أمام ضيفه حوريا كوناكري الغيني بالركلات الترجيحية

اللونين الأبيض والأصفر وأمن الاجتماع على انطلاق المباراة عند الساعة السادسة مساءً بتوقيت السودان وفي ذات السياق اختتم الهلال استعداداته للمواجهة بمران خفيف مساء اليوم

الثاني من دوري أبطال أفريقيا وأسفر الاجتماع الذي عُقد بحضور مراقب المباراة وطاقم التحكيم وممثلي النادييين عن ارتداء فريق الهلال للزي الأزرق الكامل فيما يرتدي الضيوف

عقد ظهر اليوم الاجتماع الفني الخاص بمباراة الهلال وضيفه سيداما بونا الإثيوبي المقررة مساء غد الأحد على ملعب أمأهورو بالعاصمة الرواندية كيجالي لحساب إياب الدور التمهيدي

سلاح آرسنال يعود للحياة بعد ١٢ مباراة

كسر آرسنال سلسلة سلبية لازمته لعدة أشهر، إذ عجز عن استغلال أحد أسلحته الهجومية المعتادة في 13 مباراة متتالية، قبل أن ينجح أخيراً في وضع حد لهذا الانتظار خلال مواجهة إيفرتون، ضمن منافسات الجولة الثامنة من الدوري الإنجليزي الممتاز.

وتقدم آرسنال بهدف في الدقيقة السابعة على ملعب الإمارات، عندما أسفرت ركلة ركنية نفذها مارتن أوديجارد عن ارتباك داخل منطقة جزاء إيفرتون، استغله إزري كونسا ليمنح أصحاب الأرض التقدم بهدف دون رد.

وبهذا الهدف، أنهى آرسنال غياباً استمر منذ مايو الماضي عن التسجيل من الكرات الثابتة في مختلف المسابقات، باستثناء ركلات الجزاء، ليضع حداً لسلسلة امتدت إلى 13 مباراة متتالية دون هز الشباك بهذه الطريقة، وفقاً لبيانات شبكة أوبتا.

رابطة الدوري الإسباني تجهز تغطية تلفزيونية استثنائية للكلاسيكو



يستعد الدوري الإسباني لتقديم تغطية تلفزيونية غير مسبوقة لمواجهة الكلاسيكو بين برشلونة وريال مدريد المقررة غداً الأحد على ملعب كامب نو من خلال استخدام ما يصل إلى 38 كاميرا وسط توقعات بوصول الجمهور المحتمل للمباراة إلى أكثر من 650 مليون مشاهد حول العالم ووفقاً لصحيفة سبورت الإسبانية تتضمن الخطة الإنتاجية توزيع الكاميرات في أنحاء الملعب لتغطية مختلف تفاصيل المباراة وتتجاوز التغطية المرتقبة العدد المعتاد من الكاميرات في مباريات برشلونة وريال مدريد الذي يتراوح بين 25 و26 كاميرا إذ ستشمل كاميرات خط المرمى ومقاعد البدلاء والأنفاق إلى جانب كاميرات عالية السرعة تتيح إعادة اللقطات من زوايا متعددة.

دوري روشن يحسم الجدل حول هدف رونالدو ضد الفيصلي

مواطنه جواو فيليكس من ركلة حرة إلى داخل الشباك بضربة رأسية غير أن بعض رواد مواقع التواصل الاجتماعي أثاروا حالة من الجدل، بعدما اعتبروا أن الهدف تم تسجيله عن طريق مدافع الفيصلي بالخطأ في مرماه، وليس من خلال النجم البرتغالي.

صحيفة «الرياضية» أكدت أن رابطة الدوري السعودي احتسبت الهدف لصالح رونالدو، ولم تحسبه هدفاً عكسياً عن طريق مدافع الفيصلي، وفقاً لتقرير حكم المباراة عبدالله العويدان.

حسم دوري روشن السعودي الجدل حول هوية صاحب الهدف الذي سجله البرتغالي كريستيانو رونالدو، قائد النصر، في شباك الفيصلي.

وفاز النصر على الفيصلي بنتيجة 3-1، خلال المباراة التي جمعت بينهما، أمس الجمعة، على ملعب مدينة الجامعة الرياضية، في الجولة الحادية عشرة من دوري روشن.

وشهدت المباراة تألق كريستيانو رونالدو، حيث سجل الهدف الثاني لفريق النصر في الدقيقة 49، بعدما حول كرة عرضية أرسلها



رامز جلال يواصل مقاله.. و(يصق) أحمد شوبير في زفاف نجله



لم يتوقف الفنان المصري رامز جلال عن مقالته الكوميديّة في أصدائه وزملائه، وذلك حينما حل ضيفاً على حفل زفاف مصطفى شوبير حارس مرمى النادي الأهلي المصري ونجل الإعلامي أحمد شوبير.

وعبر صفحته الرسمية على موقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك)، نشر الفنان المصري مقطع فيديو تحت عنوان (حركات غير مألوفة في فرج الكابتن أوف)، في إشارة إلى الاسم الذي يشتهر به حارس النادي الأهلي.

كما ظهر رامز جلال في مقطع الفيديو وهو يخدع المحيطين به، حيث يقوم بالتقاط الصور التذكارية معهم، وبعدها يقوم بصعقهم من الخلف، باستخدام صاعق كهربائي.

ووقع عدد كبير من الضيوف ضحية للمقلب، على رأسهم أحمد شوبير، والإعلامية المصرية مفيدة شيحة التي ظهرت تتالم وكادت أن تسقط بسبب الكهرباء التي تعرضت إليها.

صراع إسباني كولومبي أمريكي على كنز سفينة غارقة منذ 317 عاما



تتنازع إسبانيا وكولومبيا وشركة سي سيرش أرمادا الأمريكية الخاصة على مليارات الدولارات التي عُثر عليها تحت الماء، وهو قيمة (الكنز) الذي تحمله سفينة سان خوسيه جاليون، وهي سفينة إسبانية غرقت قبالة سواحل قرطاجنة في كولومبيا، عام 1708 خلال معركة بارو.

وأشارت صحيفة البوليكيو الإسبانية إلى أن السفينة بُنيت للانضمام إلى أسطول السفن التي تنقل الكنوز من المستعمرات الإسبانية في الأمريكتين إلى إسبانيا، وحملت سفينة (سان خوسيه جاليون) شحنة شملت عملات معدنية وزمرداً وفضة ومجوهرات وأشياء أخرى، بقيمة إجمالية تتراوح بين 18 و20 مليار دولار.

منتجع قتل الجبلي.. حريق يلتهم (عش النسر)



التهمة حريق كبير المنتجع الجبلي الخاص بالزعيم النازي أدولف هتلر في ولاية بافاريا جنوبي ألمانيا، المعروف باسم (عش النسر)، حسبما أعلنت الشرطة.

وذكرت الشرطة أنه تم اعتقال شخص مشتبه به مؤقتاً، وذلك بعد بيان سابق أفاد أن فرق الإطفاء وجدت المبنى مشتعلًا بالكامل.

وكان الموقع يضم في السابق المقر الريفي شديد التحصين لهتلر، حيث كان يقضي أوقات راحته برفقة شريكته إيفا براون، وفيه كتب جزءاً من كتابه (كفاحي).

وأفادت الشرطة أن فرق الطوارئ وصلت إلى الموقع، لتجد حريقاً كبيراً.

وصرحت المتحدث باسم الشرطة في الولاية ليزا ماير، أن رجال الإطفاء واجهوا صعوبات في إخماد الحريق نظراً لموقعه النائي على ارتفاع 1834 متراً.

الحماية الاجتماعية تفتح باباً جديداً للمرأة المصابة بالسرطان

عنهن، خاصة لمن فقدن أعمالهن بسبب المرض. وتبرز أهمية هذا التوجه في النظر إلى صحة المرأة باعتبارها جزءاً من استقرار الأسرة والمجتمع، وأن مساندتها لا تكتمل بتوفير العلاج فقط، بل تشمل أيضاً حماية حقوقها الاقتصادية والنفسية والاجتماعية.

وفي أكتوبر الوردي، تظل الرسالة الأهم أن مواجهة السرطان لا تبدأ بالفحص المبكر وحده ولا تنتهي عند تلقي العلاج؛ فالدعم النفسي، ومحاربة الوصمة، وتوفير سبل العيش الكريم، جميعها جوانب أساسية في رحلة التعافي.

تحتاج أيضاً إلى من يساندها نفسياً، ويحفظ لها مكانتها وسط أسرته ومجتمعها، ويعينها على تجاوز المخاوف التي قد تصاحب المرض، بعيداً عن نظرات الشفقة أو التعامل معها باعتبارها أقل قدرة على مواصلة حياتها.

ويمتد دور الحماية الاجتماعية، وفق ما تناولته الفعالية، إلى مساعدة النساء المتأثرات بالمرض في الحصول على فرص عمل ومشروعات مدرة للدخل، إلى جانب الدعم النقدي وتسهيل الوصول إلى التأمين الصحي، بما يعزز فرص حصولهن على العلاج ويخفف الأعباء الاقتصادية

مسلطاً الضوء على دور الحماية الاجتماعية المتكاملة في مساندة المرأة المصابة بالسرطان.

وقالت الأستاذة أمال دفع الله محمد علي، المدير العام لإدارة العامة للمرأة والأسرة، لـ (أصداء سودانية) إن البرنامج تناول قضايا تتجاوز التوعية الصحية، ليركز على الجوانب النفسية والاجتماعية والاقتصادية التي تواجه المرأة خلال رحلة العلاج، بما في ذلك مكافحة الوصمة المرتبطة بالمرض وتعزيز تقبل المجتمع للمصابات ومساندتهن.

فالمرأة المصابة بالسرطان لا تحتاج إلى العلاج وحده، بل

إعداد - زلال الحسين
لم تعد التوعية بسرطان الثدي تقتصر على الدعوة إلى الفحص المبكر، بل تمتد إلى ما تواجهه المرأة بعد التشخيص من تحديات نفسية واجتماعية واقتصادية، قد تجعل رحلة العلاج أكثر صعوبة، خاصة عندما تفقد مصدر دخلها أو تشعر بأنها أصبحت موضع شفقة أو ابتعاد من الآخرين. ورصدت (أصداء سودانية) جانباً آخر من فعاليات أكتوبر الوردي، عبر برنامج نظمته الإدارة العامة للمرأة والأسرة بوزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية، يوم الخميس الماضي بمقر الوزارة،



Échos Soudanais

ECHOSSUDANAIS.COM

**أصداء
سودانية**

باللغة الفرنسية

ÉCHOS SOUDANAIS,, MAINTENANT EN FRANÇAIS

<https://echossoudanais.com/>